



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٢٩٨٥

التاريخ: السبت ٢١/٩/٢٠١٣

الفبر الرئيسي



عشرات الآلاف يشاركون في مهرجان
الأقصى في خطر والشيخ صلاح يعلن
عن حملة إغاثية لغزة

... ص ٤

أبرز العناوين



علاء الرفاتي: خسائر قطاع غزة تجاوزت ٢٥٠ مليون دولار جراء إغلاق الأنفاق
دراسة: ٢٣ مليار دولار مساعدات دولية للسلطة منذ أوسلو
اللينو: أطلقنا صرخة لوقف انهيار حركة فتح واستعمال المخيمات لأجندات غير فلسطينية
اللجنة الداخلية في الكنيسة تطالب ننتيا هو بتخصيص أوقات محددة لزيارة اليهود للمسجد الأقصى
تقرير: "إسرائيل" تستخدم الأمن غطاء للاستعمار الزراعي في الأغوار

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

أخبار الزيتونة:

- ٥ .٢ حلقة نقاش لمركز الزيتونة ومؤسسة الفكر الإسلامي المعاصر حول التطورات الأخيرة في المنطقة

السلطة:

- ٥ .٣ هنية يشيد بمبادرة الشيخ صلاح لإطلاق حملة لكسر الحصار عن غزة
٦ .٤ علاء الرفاتي: خسائر قطاع غزة تجاوزت ٢٥٠ مليون دولار جراء إغلاق الأنفاق
٦ .٥ السلطة الفلسطينية ستطلب من الدول المانحة تقديم ٥٠٠ مليون دولار لدعم الحكومة
٧ .٦ دراسة: ٢٣ مليار دولار مساعدات دولية للسلطة منذ أوصلو
٨ .٧ الحكومة في غزة تنفي مقترحات جديدة لإدارة معبر رفح وتؤكد استعدادها لدراسة أي مقترح
٨ .٨ الغصين: يراعى في السفر عبر معبر رفح الحالات الإنسانية من مرضى وطلبة وحملة الإقامات
٨ .٩ أشرف دبور في ذكرى يطالب "صبرا وشاتيلا" بمحاكمة المجرمين

المقاومة:

- ٩ .١٠ اللينو: أطلقنا صرخة لوقف انهيار حركة فتح واستعمال المخيمات لأجندات غير فلسطينية
١٠ .١١ حماس تتهم أمن السلطة الفلسطينية بمهاجمة مظاهرة لها في رام الله
١٠ .١٢ حركة الأحرار: المفاوضات والتنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي خنجر في خاصرة شعبنا
١١ .١٣ مسيرة لحماس في غزة تنديداً بإجراءات الاحتلال في القدس
١١ .١٤ اعتصام لحماس في مخيم البرج الشمالي تضامناً مع المسجد الأقصى

الكيان الإسرائيلي:

- ١١ .١٥ اللجنة الداخلية في الكنيسة تطالب ننتياهو بتخصيص أوقات محددة لزيارة اليهود للمسجد الأقصى
١٢ .١٦ يوفال شتاينتز: ليس هناك وقت للتفاوض مع إيران
١٣ .١٧ "الشاباك" قلق من قتال فلسطيني الـ ٤٨ في صفوف "القاعدة" في سورية
١٣ .١٨ باحث إسرائيلي: الفلسطينيون و"حزب الله" تفوقوا علينا في مجال الانترنت
١٥ .١٩ "هآرتس": الشرطة الإسرائيلية لم تأخذ شهادات حول حادثة قتل العامل الفلسطيني
١٥ .٢٠ تقرير: تجدد الحملة الإسرائيلية على إيران استباقاً لاحتمالات طرح قضية مفاعل ديمونا
١٧ .٢١ تقرير: "إسرائيل" تحلل موقف بوتين بشأن سلاحها النووي

الأرض، الشعب:

- ١٨ .٢٢ إصابة أربعة متظاهرين بجروح والعشرات بحالات اختناق في مسيرات بالضفة
١٩ .٢٣ إصابة شابين برصاص الاحتلال شمال شرق غزة
١٩ .٢٤ "أوتشا": ارتفاع في اعتداءات المستوطنين الأسبوع الماضي
٢٠ .٢٥ الخليل: إخطارات بإخلاء مئات الدونمات الزراعية من أراضي بلدة خاراس تمهيداً لمصادرتها
٢٠ .٢٦ كتاب جديد يكشف: "إسرائيل" زجت بعد النكبة بالآلاف الفلسطينيين في معتقلات بدون طعام
٢١ .٢٧ مسيرة في غزة تنديداً بالإجراءات الإسرائيلية بالقدس

- ٢٨ . إدارة المعابر: مغادرة ٥٣٤ مسافراً قطاع غزة عبر معبر رفح الخميس
٢٩ . بيت لحم: مستوطنون يقتحمون "برك سليمان" لأداء طقوس دينية
٣٠ . لبنان: "أشد" يدعو لبناء "اتحاد طلاب فلسطين"
٣١ . تقرير: المواد الغذائية المصرية تنفذ من متاجر غزة والناس يتربصون وصول مواد البناء من "إسرائيل"

ثقافة:

- ٣٢ . إطلاق "أوبريت القدس... أرض الأنبياء"
٣٣ . كتاب: "الصناعات الأمنية الإسرائيلية الوظيفة الاستراتيجية والاقتصادية"

مصر:

- ٣٤ . السلطات المصرية تغلق معبر رفح حتى "إشعار آخر"
٣٥ . نظر إدراج جماعة الإخوان المسلمين وحماس كمنظمتين إرهابيتين في ٢٢ تشرين الأول/ أكتوبر

الأردن:

- ٣٦ . مجلس النقباء الأردني: أي عدوان خارجي على سورية يصب في مصلحة العدو الصهيوني

لبنان:

- ٣٧ . "حزب الله": في ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا يختلط الدم اللبناني بالدم الفلسطيني

عربي، إسلامي:

- ٣٨ . إحباط قرار عربي في الوكالة الذرية ينتقد النووي الإسرائيلي
٣٩ . مصر: مؤتمر "الأقصى في خطر" يستنكر صمت الدول العربية على "تهويد القدس"
٤٠ . شيخ الأزهر يحذر من إجرام إسرائيل "ضد المسجد الأقصى"

دولي:

- ٤١ . أوباما وعباس يبحثان المفاوضات الثلاثاء بنيويورك
٤٢ . قتال صوتية واعتداءات إسرائيلية على دبلوماسيين أوروبيين في الضفة الغربية
٤٣ . حملة في لندن لمصلحة الفلسطينيين وفضح الاحتلال
٤٤ . "الشبكة الأوروبية" تدين الأحكام العسكرية المصرية ضد الصيادين الفلسطينيين
٤٥ . الأونروا تشيد بدعم "خليفة الإنساني" التعليم في غزة

تقارير:

- ٤٦ . "إسرائيل" تستخدم الأمن غطاء للاستعمار الزراعي في الأغوار

حوارات ومقالات:

- ٣٠ .٤٧ . مانحون للاحتلال لا للتحرر منه... نقولا ناصر
٣٢ .٤٨ . انتكاسة التجربة الديمقراطية الفلسطينية.. عوامل متعددة ومستقبل غامض... د. سنية الحسيني
٣٦ .٤٩ . "المنشار" الإسرائيلي... غازي العريضي
٣٨ .٥٠ . دلالات مهمة أخرى لصفقة الكيماوي... ياسر الزعاترة

كاريكاتير:

١. عشرات الآلاف يشاركون في مهرجان الأقصى في خطر والشيخ صلاح يعلن عن حملة إغاثية لغزة

نشرت الجزيرة نت، ٢٠١٣/٩/٢١، نقلا عن مراسلها من أم الفحم محمد محسن وتد أن الحديث عن الربيع العربي والرئيس المصري المعزول محمد مرسي وما يعصف بالمنطقة من أحداث طغى على فعاليات مهرجان "الأقصى في خطر" الثامن عشر، الذي احتضنته مدينة أم الفحم بالداخل الفلسطيني مساء الجمعة. وألقيت خلال المهرجان كلمات لقيادات إسلامية ووطنية، كما تخللته فقرات ثقافية وعروض فنية ربطت بين الربيع العربي والقدس الشريف.

ولبي عشرات الآلاف من الداخل الفلسطيني والقدس دعوة "الوفاء" التي وجهتها الحركة الإسلامية لنصرة القدس والأقصى، بينما حملت الحشود شعارات رابعة العدوية وأعلام فلسطين وتركيا ودول الربيع العربي. ووجه المهرجان رسائل متعددة شملت الربط بين التآمر على الثورات باستهداف الأقصى وترسيخ الاحتلال الإسرائيلي، والتذكير بأن تحرير القدس والأقصى بدأ تاريخيا من القاهرة ودمشق.

وقال رئيس الحركة الإسلامية الشيخ رائد صلاح إن فلسطينيي الداخل يدافعون عن القدس والأقصى، ويجسدون بوحدتهم بطولات ستفشل مخطط الاحتلال لبناء الهيكل المزعوم.

واعتبر صلاح في كلمة ألقاها بالمهرجان أن من يرضى بالاستيطان ويتآمر على غزة خائن للأمة والمقدسات وقضية الأسرى ومفرط بعودة اللاجئين، محذرا من التنازل عن متر واحد من القدس الشريف. وفي الوقت الذي حذر فيه من التآمر عليها، توقع صلاح أن تعم الثورات كل الأقطار العربية والإسلامية "حتى يزهر الربيع العربي في القدس والأقصى".

وبشأن ما يعتمل في المنطقة من أحداث، أعرب صلاح عن تفاؤله بانتصار الشرعية بمصر على "الخيانة" والانقلاب، بينما توقع تنويع الثورة السورية وأشاد بصمود الشعب العراقي في وجه ما سماه مشروع المالكي الطائفي.

وذكر موقع فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٩/٢٠ أن الشيخ رائد صلاح، أعلن عن تدشين حملة إغاثية لسكان قطاع غزة، مؤكداً وقوف الداخل المحتل، مع سكان القطاع الساحلي المحاصرين.

وقال الشيخ صلاح، خلال مهرجان الأقصى ف إننا من هذه اللحظة " نعلن عن حملة إغاثية لدعم أهلنا في غزة، بالدواء والغذاء والحليب والماء، حتى كسر الحصار عن القطاع".

وقال الشيخ صلاح إنه خائئ من خان القدس والأقصى وعودة اللاجئين وتآمر على حصار وتجويع أهالي قطاع غزة ورضي بتهويد الضفة الغربية وزراعتها بالمستوطنات

من جانبه، قال نائب رئيس الحركة الإسلامية الشيخ كمال الخطيب إن الصحة الإسلامية التي تشهدها غزة وميادين مصر والمغرب العربي ستفسد المشروع الذي يعمل على إطفاء تلك الصحة. وحذر الخطيب خلال كلمة له في المهرجان من نشوب حربٍ دينية بين العرب واليهود في حال استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى والقدس المحتلة.

٢. حلقة نقاش لمركز الزيتونة ومؤسسة الفكر الإسلامي المعاصر حول التطورات الأخيرة في المنطقة

عقد مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات بالتعاون مع مؤسسة الفكر الإسلامي المعاصر يوم الخميس في ٢٠١٣/٩/١٩ حلقة نقاش في مقر مركز الزيتونة في بيروت، جرى خلالها النقاش حول التطورات التي حدثت مؤخراً في المنطقة العربية وخصوصاً الانقلاب العسكري في مصر، والتهديدات المحتملة بضربة أمريكية غربية عسكرية لسورية، وانطلاق مسار التسوية السلمية لقضية فلسطين من جديد وانعكاسات كل ذلك فلسطينياً وعربياً وإسلامياً.

وقد شارك في الحلقة، التي توزعت أعمالها على جلستين، نخبة من المتخصصين والخبراء والمعنيين والمهتمين بالشأن العربي والفلسطيني. واتسمت الجلسات بأجواء من الحوار العلمي الموضوعي الجاد والمنفتح، واختتمت بعدد من الاقتراحات والتوصيات التي سيسعى المشاركون إلى تحقيقها.

كما تمنى الحضور بأن تتبع هذه الجلسة جلسات أخرى لاستكمال المناقشات ووضع خطوات عملية في سبيل الوصول إلى قواعد فهم مشتركة لتطورات الأحداث وانعكاساتها والدفع باتجاه دور إيجابي أفضل للمعنيين من كافة الاتجاهات في مواجهة التدخلات الخارجية، وفي الاستجابة الحقيقية للإرادة المستقلة لشعوب المنطقة وتطلعاتها؛ وخدمة قضايا الأمة وعلى رأسها قضية فلسطين.

موقع سماحة آية الله الفقيه السيد حسين الصدر، ٢٠١٣/٩/٢٠

٣. هنية يشيد بمبادرة الشيخ صلاح لإطلاق حملة لكسر الحصار عن غزة

غزة: أشاد إسماعيل هنية، رئيس الحكومة الفلسطينية في غزة، بالحملة التي أطلقها رئيس الحركة الإسلامية في داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، الشيخ رائد صلاح لإغاثة غزة وكسر الحصار عنها. وكان الشيخ صلاح أعلن خلال مهرجان الأقصى في خطر الثامن عشر الذي عقد بمدينة أم الفحم داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٩، مساء الجمعة (٩/٢٠)، عن إطلاق حملة دعم وإغاثة لأهل قطاع غزة لتعزيز صمودهم.

وقال الناطق باسم الحكومة الفلسطينية في غزة إيهاب الغصين في تصريح مقتضب على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" إن رئيس الوزراء "يشيد بدور الشيخ صلاح والحركة الإسلامية وشعبنا الفلسطيني في الداخل في حماية المقدسات ودعم قضايانا الوطنية".

قدس برس، ٢٠١٣/٩/٢١

٤. علاء الرفاتي: خسائر قطاع غزة تجاوزت ٢٥٠ مليون دولار جراء إغلاق الأنفاق

غزة: أكد د. علاء الرفاتي، وزير الاقتصاد الوطني في الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة، أن الخسائر التي تكبدها القطاع جراء الحملة المصرية على حدوده وما ترتب عليها من إغلاق للأنفاق، تجاوزت ٢٥٠ مليون دولار. وقال الرفاتي، في تصريح صحفي يوم الخميس ٩/١٩، إن "الوضع الإنساني في غزة، دخل مرحلة حرجة وخطيرة، جراء تشديد الحصار بعد تدمير عدد من الأنفاق التي كانت تستخدم لإدخال البضائع والمواد الأساسية".

وأوضح أن الجيش المصري دمر منذ بداية حملته ما يقرب ١٢٦ نفقاً حدودياً بين مصر وغزة، مؤكداً أنها تسببت في تآزيم الأوضاع الإنسانية والصحية والبيئية. وتوقع فشل الحملة على الأنفاق الحدودية. وأكد أن الأنفاق "ستبقى طالما لم يتوفر بديلاً رسمياً لحل الأزمات وتسهيل دخول البضائع إلى القطاع".

وطالب الرفاتي مصر بفتح معبر رفح البري بشكل رسمي، والسماح بحركة الأفراد والبضائع عن طريقه، لمساعدة أهالي القطاع في التخفيف من حدة الحصار المستمر منذ ٧ سنوات.

وكالة فلسطين اليوم الإخبارية، ٢٠١٣/٩/١٩

٥. السلطة الفلسطينية ستطلب من الدول المانحة تقديم ٥٠٠ مليون دولار لدعم الحكومة

نشرت الأيام، رام الله، ٢٠١٣/٩/٢١، نقلاً عن مراسلها عبد الرؤوف أرناؤوط، أن السلطة الفلسطينية ستطلب من اجتماع لجنة تنسيق مساعدات الدول المانحة في الخامس والعشرين من الشهر الجاري في نيويورك تقديم ٥٠٠ مليون دولار لدعم الحكومة الفلسطينية في الضفة الغربية حتى نهاية العام الحالي، بهدف تمكينها من مواجهة التحديات المالية والاقتصادية والإيفاء بالتزاماتها وتقديم الخدمات للمواطنين.

ولفتت السلطة الفلسطينية في نص الخطة التي تقدمها إلى الاجتماع ووصلت نسخة منها لـ "الأيام" إلى "تراجع كبير في الدعم الخارجي للموازنة من متوسط قدره ١,٤ مليار (مليار و ٤٠٠ مليون) دولار أميركي في عامي ٢٠٠٩-٢٠١٠ إلى ٧٦١ مليون دولار أميركي في عام ٢٠١١ و ٨٢٦ مليون دولار أميركي في عام ٢٠١٢" وقالت "هذا الانخفاض الحاد منذ عام ٢٠٠٩ يعادل ١٢% من الناتج المحلي الإجمالي. ومع ذلك تتطلب، الإصلاحات المالية الصعبة دعماً قوياً من المجتمع الدولي وكذلك التعاون المستمر من قبل السلطات الإسرائيلية".

ويترأس رئيس الوزراء د. رامي الحمد الله، وفداً رفيع المستوى يغادر اليوم للمشاركة في مؤتمر المانحين السنوي، لإطلاع وفود الدول على الوضع الراهن في فلسطين، وسيضم الوفد كلا من نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية

وأضافت القدس العربي، لندن، ٢٠١٣/٩/٢١، نقلاً عن مراسلها في رام الله، محمد خبيصة، أن رامي الحمد، قال في بيان صحفي حصلت وكالة الأناضول على نسخة منه إنه "سيعرض خلال المؤتمر تقريراً حول الوضع في فلسطين، وأهم التحديات التي تواجه الحكومة، وبشكل أساسي عوائق الاحتلال التي تحد من قدرة الاقتصاد الفلسطيني على النهوض، والانطلاق للوصول إلى الأسواق العالمية".

٦. دراسة: ٢٣ مليار دولار مساعدات دولية للسلطة منذ أوصلو

رام الله - محمد خبيصة: كشفت دراسة صادرة عن شبكة السياسات الفلسطينية أن مجمل المساعدات المالية الدولية التي حصلت عليها السلطة الفلسطينية منذ توقيع اتفاقية أوسلو وبروتوكول باريس الاقتصادي عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤ وحتى العام ٢٠١١ بلغت أكثر من ٢٣ مليار دولار. وقالت الشبكة (وهي مؤسسة مستقلة مقرها في واشنطن) مساء الخميس إن السلطة الفلسطينية تعتبر من أكثر المستفيدين من المعونات غير العسكرية في العالم، من حيث نصيب الفرد الذي تجاوز ٣٦٠ دولار سنوياً، "إلا أنها لم تجذب أي استقرار سياسي أو اقتصادي". ويرى أستاذ الاقتصاد في جامعة بيرزيت أن مجمل المساعدات حتى نهاية النصف الأول من العام الجاري يتجاوز ٢٦ مليار دولار، وهو مبلغ يكفي لنهوض اقتصاد أي دولة من الصفر لكن تم تصريفها في قنوات خدمائية واستهلاكية، أبرزها رواتب موظفي القطاع الحكومي البالغ عددهم ١٥٦ ألف موظفاً وموظفة، بفاتورة شهرية تتجاوز ١٠٠ مليون دولار!

وارتفعت تدفقات المعونة من معدلها السنوي البالغ ٦٥٦ مليون دولار في الفترة ١٩٩٣ - ٢٠٠٣ إلى ما يزيد على ١.٩ مليار دولار منذ العام ٢٠٠٤. وتضاعفت المعونة الدولية ١٧ مرة في الفترة ١٩٩٣ - ٢٠٠٩، وتجاوزت المبالغ المصروفة في الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٢، أي في عهد رئيس الوزراء الفلسطيني السابق سلام فياض مجموع مبالغ المعونة الواردة في الفترة ١٩٩٤ - ٢٠٠٥. وبحسب الدراسة، وفي ذروة تدفقات المعونة في عامي ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩، حلت السلطة الفلسطينية في المرتبة الثالثة بعد ليبيا وتيمور-ليشتي على قائمة أكثر متلقي المعونة بحسب نسبتها المئوية من الناتج المحلي الإجمالي.

وقال معد الدراسة علاء الترتير في اتصال هاتفي مع وكالة الأناضول إن خطة البنك الدولي للنهوض بالاقتصاد الفلسطيني لم تحقق أية نجاحات على الأرض، بل إنها زادت من تبعية الاقتصاد الفلسطيني لنظيره الإسرائيلي، كما فشلت في تحقيق الاستدامة المالية له. وأظهر تقرير ممارسة أنشطة الأعمال الصادر في شهر تشرين أول/ أكتوبر من العام الماضي تراجع السلطة الفلسطينية في مجالات تسهيل التجارة إلى المرتبة ١٣٥ من أصل ١٨٤ دولة، فيما تشير توقعات بأن تقرير العام الحالي، الذي سيصدر خلال أسبوعين، سيشهد تراجعاً آخر، بسبب تراجع النمو الاقتصادي إلى ٢.٧% خلال النصف الأول من العام الحالي من ٥.١% العام الماضي. وأضاف الترتير أن الحالة التي يعيشها الفلسطيني غير جيدة فنسبة البطالة تتعدى ٣٠%، فيما يوجد نحو مليون فلسطيني تحت خط الفقر بحسب الإحصاء الفلسطيني، وأكثر من ٧٠% من المقدسيين هم فقراء وفي حالة بطالة مزمنة!

وأورد التقرير أن قطاع الزراعة لم يحصل إلا على أقل من ١% من إجمالي الموازنة السنوية للسلطة الفلسطينية في الفترة ٢٠٠١ - ٢٠٠٥.

وفي تقرير حديث صادر عن معهد الأبحاث والسياسات الاقتصادية فقد بلغت موازنة وزارة الزراعة خلال العام الجاري نحو ٠.٨% فقط من الموازنة العامة للسلطة الفلسطينية، فيما تشكل الزراعة من الناتج المحلي خلال العام ٢٠١٢ نحو ٣.٨%، وهو رقم أقل مما كان عليه عام ٢٠١١.

القدس العربي، لندن، ٢١/٩/٢٠١٣

٧. الحكومة في غزة تنفي مقترحات جديدة لإدارة معبر رفح وتؤكد استعدادها لدراسة أي مقترح

غزة - ضياء الكحلوت: أكدت الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة استعدادها لدراسة وتقبل أي مقترح لتسهيل العمل في معبر رفح البري، ورغم ذلك نفت وجود أي مقترحات مصرية تتعلق بدور للسلطة الفلسطينية فيه. وقال وكيل وزارة الخارجية أحد مسؤولي ملف التواصل بين الحكومة ومصر غازي حمد إن الجهات المختصة في مصر لم تقدم أي مقترح بشأن عودة السلطة إلى إدارة المعبر من الجهة الفلسطينية. وأوضح حمد في حديث للجزيرة نت أن الحكومة بغزة مستعدة لمناقشة أي أفكار يمكن أن تساهم في تخفيف معاناة أهل غزة، مؤكداً أنه "ليس لدينا مانع في دراسة أو تقبل أي اقتراح يمكن أن يساهم في التخفيف عن الناس ويوسع العمل في المعبر".

ورغم ذلك اعتبر حمد أن "مرحلة اتفاق المعابر ٢٠٠٥ - الذي كان يقضي بوجود رقابة إسرائيلية على المعبر - تجاوزها الزمن في ظل الواقع الجديد في المعبر"، مشدداً على أن السنوات الماضية "رسخت لدى الجميع قناعة بأن المعبر يمكن إدارته فلسطينياً ومصرياً دون حاجة للآخرين".

أما مدير هيئة المعابر والحدود في الحكومة المقالة ماهر أبو صبحه فأكد للجزيرة نت أن الاتصالات والتنسيق بين غزة والجهات المصرية المسؤولة عن تشغيل معبر رفح "لم تتوقف ومستمرة".

وقال أبو صبحه إن "المسؤولين المصريين أبلغونا بفتح المعبر يومي الأربعاء والخميس، وكان لنا اليوم (الخميس) اتصالات وتواصل مع إدارة المعبر ومع المختصين بالقاهرة لتسهيل عملية المرور، وبالفعل استجابوا وكانت الحركة الخميس أفضل". وذكر أن "الحكومة بغزة وللسفارة الفلسطينية بالقاهرة منسقين في الصالة المصرية من معبر رفح وأنهم يعملون بروح أخوية"، متمنياً أن يشهد معبر رفح تسهيلات في الأيام المقبلة لازدياد حاجة أهل غزة لذلك.

الجزيرة.نت، ٢٠/٩/٢٠١٣

٨. الغصين: يراعى في السفر عبر معبر رفح الحالات الإنسانية من مرضى وطلبة وحملة الإقامات

غزة - أشرف الهور: قال م. إيهاب الغصين المتحدث باسم الحكومة في قطاع غزة أنه يراعى في السفر عبر معبر رفح سفر الحالات الإنسانية من مرضى وطلبة وحملة الإقامات، وفيما يخص سفر الطلبة وتدخل السفارة الفلسطينية بالقاهرة في إرسال قوائم خاصة بذلك، أوضح الغصين أن فئة الطلاب مشمولة في قوائم السفر، وقال أن هناك العشرات منهم يسافرون يوميا. واتهم السفارة بأنها عملت بشكل منفرد ودون تنسيق مع الجهات المسؤولة، لافتاً إلى أن عدم التنسيق هذا وضع الطلاب في حالة من الإرباك، نافياً ما قيل عن منع الطلاب من السفر والتعدي عليهم في معبر رفح.

القدس العربي، لندن، ٢١/٩/٢٠١٣

٩. أشرف دبور يطالب في ذكرى "صبرا وشاتيلا" بمحاكمة المجرمين

حيا سفير دولة فلسطين أشرف دبور امس، في احتفال حاشد في قاعة "رسالات" في مركز بلدية الغبيري الثقافي، بذكرى مرور ٣١ عاما على وقوع مجزرة صبرا وشاتيلا على ايدي العدو الاسرائيلي وعمالته عام ١٩٨٢، اهالي الضحايا والوفود الدولية التي تأتي كل عام في ذكرى المجزرة لتحيي ذكراها تحت عنوان "كي لا ننسى". والمتضامنين الاحرار من الاجانب وخصوصا روح المرحوم ستيفانو كاريني. ونقل تحيات الرئيس محمود عباس الى المشاركين في احياء هذه الذكرى وخصوصا الوفود الاتية من الخارج". وقال: اعتقد العدو الاسرائيلي عام ١٩٨٢ انه سيطمس قضية فلسطين وثورتها، لكنه فشل في كسر ارادة شعب

الجبارين. ان مجزرة صبرا وشاتيلا هويتنا التي لن ننساها. ويلتقي احرار العالم لاحياء هذه الذكرى التي اضافت سجلا اسود في مسلسل الاجرام الصهيوني. ونطالب العالم الحر بتقديم القتل المجرمين الى المحاكمة كي لا تبقى هذه الجريمة وصمة عار على جبين العدالة الدولية .
وأكد "دعم السلم الاهلي في لبنان والحرص على العلاقات الاخوية والصادقة مع اهلنا اللبنانيين"، معلنا "رفض زج الفلسطينيين في اي صراع داخلي في لبنان".

المستقبل، بيروت، ٢١/٩/٢٠١٣

١٠. اللينو: أطلقنا صرخة لوقف انهيار حركة فتح واستعمال المخيمات لأجندات غير فلسطينية

آمال خليل: تحت توقيع "مجموعة من ضباط وكوادر حركة فتح من جميع المخيمات الفلسطينية في لبنان"، صدر بيان جاء فيه أن هناك اليوم "زمرة من الفاسدين والمفسدين صادروا الشرعية وتآمروا على الحركة وحولوها من حركة تحرر وطني إلى مجموعات من المرتزقة، متناحرة على كل شيء ما عدا خدمة شعبنا الفلسطيني في المخيمات.

وفي هذا الإطار، أعلنت أنها غير معنية بتقديم المساعدات الطبية إلى النازحين الفلسطينيين من سوريا".
ووجدت المجموعة أن تلك "الزمرة ممثلة في السفير الفلسطيني في لبنان أشرف دبور وأمين سر قيادة الساحة فتحي أبو العردات وأمين سر لجنة الإقليم رفعت شناعة وعضو قيادة الساحة أمانة جبريل وعضو قيادة الساحة منذر حمزة والمفوض العام للساحة اللبنانية عزام الأحمد» (... هذه) "الزمرة وشلتها لا تمثلنا ولا تمثل إلا نفسها. ونحن غير معنيين بكل ما تتخذه من قرارات ومواقف ولا نلزمنا بأي شيء وسنتصدى لكل قراراتها الكيدية والتعسفية بحق المناضلين الشرفاء".

ورفع موقع البيان جملة من المطالب التي عدّوها "شرطاً للإصلاح واستنهاض فتح لكي تعود إلى تحمل مسؤولياتها التاريخية في حماية مصالح اللاجئين الفلسطينيين، وتعيد الاعتبار إلى المناضلين، منها إلغاء كافة القرارات التنظيمية والإدارية والمالية التي صدرت في عهد دبور وقيادة الساحة. وسحب دبور من منصبه في لبنان، وفصل السفارة عن الحركة ومنظمة التحرير، إضافةً إلى تشكيل لجنة تحقيق مالي وتحويل المرتكبين الى هيئة مكافحة الفساد، وتشكيل لجنة تحقيق حركية تنظر في كل المخالفات التنظيمية والإدارية، فضلاً عن إلغاء تفويض عزام الأحمد كمفوض عام للساحة اللبنانية، وتشكيل لجنة تعيد الحقوق إلى أصحابها من المناضلين وتعمل على تطبيق العدالة".

محمود عيسى (اللينو) الذي قدم نفسه عرباً للبنان، إلى جانب عدد من أمناء سر المناطق، أوضح أن سبب الانتفاضة على السفارة والقيادة الحالية يعود إلى تخلي المعنيين فيها عن معاناة الأهالي في المخيمات، وتنصيب أنفسهم مرجعاً لتصنيف الفتحاويين بين شريف وفساد، مبيناً أن الشرارة التي أشعلت البيان، قرار السلطة الفلسطينية في رام الله بطرد مسؤول اللجان الشعبية وعضو قيادة فتح في لبنان أبو إياد شعلان من منصبه ومن الحركة، بناء على تقرير رفعه دبور من لبنان، يتحدث فيه عن تلقي شعلان، من دون علم قيادته، حصصاً تموينية من برنامج دعم النازحين من سوريا الذي أطلقته جلييلة، زوجة محمد دحلان بتمويل إماراتي، وتوزيعها على النازحين.

وفور انتشار البيان، تكثفت الاتصالات بين مسؤولين عن الشأن الفلسطيني في الجانب اللبناني، ودبور وقيادة فتح من جهة أخرى. وأشارت مصادر إلى أن الجانب اللبناني يسعى إلى عقد مصالحة فتحاوية داخلية انطلاقاً من أن وحدة فتح ضماناً لوحدة المخيمات ولبقاء القضية الفلسطينية. إشارة إلى أن السلطة

الفلسطينية وافقت حينها على تجميد قرارات الفصل بحق اللينو وكتورة وأبو الديب نزولاً عند التدخلات اللبنانية.

وفي هذا الشأن، استبق اللينو كل محاولات المصالحة، مؤكداً أنه لن يحضر أي اجتماع مع الفريق الآخر، ولن يصدق وعود السفارة والقيادة بإجراء إصلاحات كما حصل خلال عقد المصالحة الداخلية في السفارة قبل أشهر. ولمح إلى قدرته على منعهم من دخول المخيمات، إذا لم ينفذوا المطالب الواردة في البيان. وكشف عن لقاءات تشاورية عديدة سيعقدتها موقعو البيان، وكل من يؤيد ما جاء فيه، بدءاً من ليل امس، حتى تنظيم مؤتمر عام يناقش الخطط الإصلاحية. الاتصالات التي تلقاها اللينو من مراجع لبنانية دفعته إلى إصدار بيان توضيحي ليل أمس، أكد فيه أن البيان الرقم ١ "ليس تمرداً أو انقلاباً أو خروجاً عن الحركة، بل صرخة لوقف انهيار فتح ومنع استعمال المخيمات لأجندات غير فلسطينية".

أوساط دبور وجدت في الخطوة مؤامرة انقلابية مدفوعة من الدحلان. وأكدت أنها أيضاً لن تستجب هذه المرة للتمنيات اللبنانية بالصفح عن المتمردين على قرار القيادة، مشيرة إلى اتخاذ تدابير صارمة بحق كل من يتناول على فتح من الآن فصاعداً. دبور رفع تقريراً إلى الرئيس محمود عباس وضعه فيه بأجواء البيان. وسيقوم عزام الأحمد بزيارة لبنان في غضون أسبوع من الآن للقاء الكوادر الفتاوية والمراجع اللبنانية لبحث الأمر. في حين نفى قائد الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي ابو عرب إعفاء شعلان من مهماته.

الأخبار، بيروت، ٢١/٩/٢٠١٣

١١. حماس تتهم أمن السلطة الفلسطينية بمهاجمة مظاهرة لها في رام الله

القدس - يو بي أي: اتهمت حركة حماس، عناصر أمنية فلسطينية بمهاجمة مظاهرة لها نظمتها، أمام مسجد البيرة الكبير في رام الله، استتكاراً للاقتحامات الإسرائيلية المتكررة للمسجد الأقصى. ومن جهته حذر القيادي في حماس الشيخ جمال الطويل في كلمة له من أن "الاحتلال إذا أراد أن يقيس مدى تمسك الشعب الفلسطيني بالمسجد الأقصى؛ فإن الأقصى هو روح ودم هذا الشعب، حتى وإن لم يستطع أهل الضفة وغزة الوصول إليه".

الحياة، لندن، ٢١/٩/٢٠١٣

١٢. حركة الأحرار: المفاوضات والتنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي خنجر في خصرة شعبنا

غزة: قال الناطق الإعلامي لحركة الأحرار الفلسطينية المهندس ياسر خلف في تصريح له، إن "المفاوضات والتنسيق الأمني خنجر مسموم في خصرة شعبنا الفلسطيني الذي ضحى بأعلى ما يملك من أجل استعادة حقوقه وثوابته الوطنية".

وأكد أن "ما يجري من تهويد وتدنيس وحفريات وإبعاد واقتحامات متزايدة للمسجد الأقصى على أيدي قطعان المستوطنين وبحماية جيش الاحتلال، لن تقلح في تغيير واقع المدينة العربي والإسلامي". وشدد على أن "تحرير الأقصى لا يكون عبر المفاوضات التي أعطت الاحتلال الغطاء ليتماذى بجرائمه بحق الأرض والإنسان الفلسطيني والمقدسات الإسلامية".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠/٩/٢٠١٣

١٣. مسيرة لحماس في غزة تنديداً بإجراءات الاحتلال في القدس

(يو. بي. أي): شارك المئات من أنصار وأعضاء في حركة حماس بغزة، بعد صلاة الجمعة، بمسيرة للتنديد بالإجراءات الإسرائيلية في القدس المحتلة، رفعت فيها رايات لحماس وفصائل فلسطينية إلى جانب أعلام فلسطينية.

الخليج، الشارقة، ٢١/٩/٢٠١٣

١٤. اعتصام لحماس في مخيم البرج الشمالي تضامناً مع المسجد الأقصى

نظمت حركة حماس في مخيم البرج الشمالي في جنوب لبنان، اعتصاماً تضامنياً مع القدس والمسجد الأقصى، ألقى خلاله المسؤول الاعلامي للحركة في منطقة صور، محمود طه، كلمة استنكر فيها بشدة اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي باحات المسجد الأقصى والاعتداءات الهمجية المتواصلة. وقد شدد طه على تمسك حماس بالثوابت الفلسطينية والاستمرار في الدفاع عن الحقوق والمقدسات بكل أشكال المقاومة وعلى رأسها المقاومة المسلحة كسبيل وحيد لتحرير الارض والمقدسات وعودة اللاجئين الى ديارهم.

المستقبل، بيروت، ٢١/٩/٢٠١٣

١٥. اللجنة الداخلية في الكنيست تطالب ننتياهو بتخصيص أوقات محددة لزيارة اليهود للمسجد الأقصى

القدس المحتلة - وديع عواودة: بينما تتواصل "مفاوضات السلام" بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، ينشط الاحتلال الإسرائيلي في تهويد وتوسيع الاستيطان في القدس، ويتداول الاحتلال مؤخرًا مخططات لهدم المسجد الأقصى أو تقاسمه زمنيًا مع الفلسطينيين.

فقد استجابت اللجنة الداخلية في الكنيست أمس لمطالب منظمات دينية صهيونية ببحث إمكانية السماح لليهود بدخول الحرم القدسي الشريف مدعية أنه جزء من "جبل الهيكل"، ومقاضاة من يتصدى لهم من الفلسطينيين. ودعت رئيسة اللجنة الداخلية في الكنيست النائبة عن الحزب الحاكم ميرري ريجف إلى تخصيص أيام أو ساعات محددة لزيارة اليهود للمسجد الأقصى "أسوة بالحرم الإبراهيمي في الخليل". وأكدت ريجف أنها سترسل مذكرة لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزيري الداخلية والأديان والمستشار القضائي لتوضيح أن من حق كل شخص أن يصلي في "جبل الهيكل".

وأحدثت دعوتها هذه جدلاً صاخباً خلال الجلسة، بعدما أكد النائبان العريبان في الكنيست عن القائمة العربية الموحدة أحمد الطيبي وطلب أبو عرار أن مقترحات ريجف مستحيلة ومجنونة ومن شأنها تفجير برميل بارود.

وطالب النائب طلب أبو عرار بعدم الاعتداء على حق الفلسطينيين في ممارسة شعائرهم الدينية في الحرم بحرية، مشدداً على خطورة ترويج فكرة تقاسم الأقصى. وقال أبو عرار للجزيرة نت إنه أوضح أمام اللجنة الداخلية أن الأقصى يعني المساحة البالغة ١٤٤ دونماً، وأنه حذر من مغبة محاولات المساس بمكانته ومواصلة الحفر من تحته. وأضاف أن المسجد الأقصى كان مغلقاً ٩٠ عاماً في فترة الصليبيين وما لبث أن فُتح بعد زوالهم ثم خضع لاحتلال الإنجليزي ٣٠ عاماً، وهو اليوم تحت احتلال إسرائيلي هو الآخر مؤقت. ورداً على سؤال الجزيرة نت يرى أبو عرار أن "الهدف من تكرار طرح موضوع الأقصى في لجنة الداخلية هو تهيئة الرأي العام، ولتهيئة التغيير في مكانته لجعله كنيساً أيضاً تمهيداً لنسف آخر المحاولات لتسوية الدولتين".

وهذا ما تؤكد جمعيّة "عير عميم" الإسرائيليّة المعنوية بشؤون القدس في دراستها الأخيرة من أن أوساطاً يهودية واسعة تسعى إلى "تأليف القلوب" والتمهيد لبناء الهيكل أو هدم الأقصى أو تقاسمه. وتؤكد الدراسة التي تحمل عنوان "العلاقة الخطيرة.. ديناميكية تعاضم حركات الهيكل في إسرائيل ودلالاتها"، أن نحو ١٥ ألف يهودي يزورون الحرم القدسي كل عام. وتشير إلى أن هذه الحركات والمنظمات تعمل حتى الآن من أجل ما تسميه "تأليف القلوب" تمهيداً لتغيير أنظمة العبادة في الحرم تمهيداً لبناء الهيكل". وتخلص الدراسة لاستنتاج بأن منظمات الهيكل (٢٧ منظمة) نجحت في إحراز إنجازات هامة لدى أوساط يهودية متدينة ووطنية. وتقول إن ذلك يتجلى في نجاحها في تغيير موقفها الديني من زيارة الحرم. وتتابع "الفكرة التي تبنتها مجموعة صغيرة باتت اليوم موضوعاً شرعياً في الحيز العام، بل تحولت إلى خطط عملية بفضل عمل تربوي وسياسي طيلة ثلاثة عقود وبدعم حكومي". وبموجب الدراسة تعتمد هذه المنظمات رؤية بعيدة المدى لتربية وتأهيل اليهود بالتدرّج بهدف حصد الدعم لفكرة بناء الهيكل بدلاً من عملية فورية تهدف لاستئصال الخلاص. وحذرت الدراسة قادة إسرائيل من الصمت على أفكار ومحاولات لتغيير الوضع الراهن في الحرم، أو هدم الأقصى وقبة الصخرة لأن ذلك سيقود لكارثة. وتزايد الحملات اليهودية على الأقصى في موسم الأعياد التي تحل عادة في شهر سبتمبر/أيلول من كل عام، والتي تشهد بالتالي مواجهات مع الفلسطينيين الذين يتصدون لمحاولات انتهاك حرمة الحرم القدسي. الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٣/٩/٢٠

١٦. يوفال شتاينتز: ليس هناك وقت للتفاوض مع إيران

القدس: قال وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي يوفال شتاينتز إن إيران في سبيلها لتطوير قنبلة نووية في غضون ستة أشهر وليس هناك وقت لمزيد من المفاوضات. وذكر شتاينتز أن إيران لا تزال تعتقد أن لديها مساحة للمناورة في التعامل مع القوى الغربية ولن توقف أنشطتها النووية ما لم تواجه تهديداً حقيقياً بضربة عسكرية أميركية. وقال شتاينتز المقرب من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في مقابلة مع صحيفة "هايوم" الإسرائيلية نشرت اليوم الجمعة "ليس هناك مزيد من الوقت لإجراء المفاوضات". وتشبّه الولايات المتحدة وحلفاؤها في أن إيران تعمل على امتلاك أسلحة نووية رغم تأكيد طهران أن برنامجها النووي للأغراض السلمية. وذكر شتاينتز أنه خلال أربع سنوات من المفاوضات حول برنامجها النووي المثير للجدل لم تفعل إيران شيئاً سوى تطوير قدراتها. وأضاف "إذا ما واصل الإيرانيون نشاطهم سيمتلكون القدرة على إنتاج قنبلة خلال نصف عام أخرى". الحياة، لندن، ٢٠١٣/٩/٢١

١٧. "الشاباك" قلق من قتال فلسطينيي الـ ٤٨ في صفوف "القاعدة" في سورية

(أ ف ب): اعتبر جهاز الاستخبارات الإسرائيلية العامة «الشاباك»، أن انضمام شبان من فلسطينيي الـ ٤٨ إلى القتال في صفوف «تنظيم القاعدة» في سورية، «يشكل ظاهرة مقلقة»، بحسب ما نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أمس.

وأوضحت الصحيفة أن «جهاز الاستخبارات العامة قدم تقريراً إلى النيابة العامة الإسرائيلية والمحكمة العليا، حذر فيه من إمكانية تحول الشبان العرب الإسرائيليين، الذين يتلقون تدريباً في سورية على يد تنظيم القاعدة وجبهة النصرة، إلى استهداف إسرائيل».

وشدد التقرير على أن «خطر هؤلاء الشبان يتمثل أيضاً في نشر أيديولوجية القاعدة وجمع معلومات قيمة حول إسرائيل واستخدام قدراتهم العسكرية التي يتعلمونها هناك للقيام بعمليات ضد إسرائيل».

وقدمت الاستخبارات تقريرها ضد استئناف تقدم به المعتقل من مدينة الطيبة عبد القادر التلة (٢٦ عاماً)، وهو من فلسطينيي ٤٨، لإطلاق سراحه بشروط مقيدة.

وكان التلة، الذي يدرس الصيدلة في الأردن، قد اعتقل لدى عودته إلى الأراضي المحتلة في شهر آذار الماضي بتهمة «الاتصال بعميل أجنبي، والخروج بشكل غير قانوني من البلاد، بعدما أفضحه أصدقاؤه الذين ينتمون إلى السلفية الجهادية، بالانضمام والقتال ضمن صفوف النصرة في سورية»، بحسب بيان لشرطة الاحتلال.

السفير، بيروت، ٢١/٩/٢٠١٣

١٨. باحث إسرائيلي: الفلسطينيون و"حزب الله" تفوقوا علينا في مجال الانترنت

الناصرة- زهير أندراوس: أصدر الباحث الإسرائيلي، د. رون شلايفر، كتاباً، تحت عنوان الحرب النفسية ودورها في الصراعات بين الدول والمجتمعات، قال فيه إنه ليس سرا أن الفلسطينيين وحزب الله تفوقوا علينا في مجال الانترنت، ورأى أن مصدر المشكلة في الحرب النفسية الإسرائيلية تمكن في الفهم والوعي، ومصدره الابتعاد والنفور اليهودي والديمقراطي من موضوع الدعاية، وإن صفة التصور الأمريكي في الوقت الأخير للمعلومات، في المجال الدبلوماسي وفي ساحة المعركة يعتبر على درجة عالية من الأهمية وعلى جميع الأجهزة أن تعمل في تنسيق كامل.

وأشار إلى أنه وفي نطاق النزاع الإسرائيلي العربي قام الفلسطينيون وحزب الله بالدمج بين التصميم والحزم والاستعداد والاعتراف الحضاري، فمن مبادرات جذابة وبواسطة وسائل بسيطة نقل ومرر الفلسطينيون رسائلهم لإسرائيل والعالم.

كما لفت إلى أن السنوات المتتالية من الإهمال ونقص الوعي والإدراك الإسرائيلي ساهمت في عدم قدرة الأجهزة في القيام بأي إبداع مناسب. وشدد على أنه يتحتم على إسرائيل النهوض والخروج من التصور (السر) المحيط والمكتنف حول موضوع كالحرب النفسية والأجهزة الأمنية، ولتبدأ الدولة بالتعرف على حقيقة القوة وتأثيرها النفسي في النصر.

الفلسطينيون الذين لا يملكون الوسائل العسكرية والتكنولوجية المتطورة، قال د. شلايفر، فهموا من خلال خبرتهم السابقة ومن خلال تجربة الآخرين واستغلالها جيداً لصالحهم، ولم يبق لدينا إلا أن نعتزف بالحقيقة وهي أن نتعلم من الفلسطينيين، وأن نعيد النظر سريعاً والعودة إلى حرب محتملة. وفي الفصل الذي تطرق فيه لمنظمة حزب الله اللبنانية قال المؤلف إن حزب الله مثال للنجاح في مجال الحرب النفسية التي حدثت في لبنان، على الرغم من أنه تنظيم صغير يضم عددًا صغيراً من المقاتلين، حيث استطاع أن يفرض إرادته على دولة تعتبر الأقوى عسكرياً في المنطقة، دون الاستناد إلى سلاح المشاة أو سلاح الجو أو وجود أسطول بحري، حيث كانت الفئة الأولى المستهدفة في الإعلام من قبلهم هم سكان جنوب لبنان، حيث أثبت حزب الله لهم أن بقاء إسرائيل في المنطقة هو قصير، وأن حزب الله قائم ومستقر أكثر، وللتوجيه وجدت

عدة أذرع، فمن جهة كانت هناك سيطرة على السكان وحرب على مساندي الجيش الإسرائيلي من جهة الناشطين المعروفين أو المجهولين، ومن جانب آخر أنشئت مؤسسة لرعاية الشؤون الاجتماعية والثقافية هدفها الوصول إلى أهداف سياسية ودعائية وهذه من مبادئ الحرب النفسية، التي كانت البديل للمؤسسة الإسرائيلية.

كما مورست ضغوط كبيرة على سكان جنوب لبنان من كل الاتجاهات بما فيهم الحكومة اللبنانية من خلال الرسائل التي وجهت إليهم، والتي أكدت على أن خيانتهم كانت خيانة للوطن الأم. وتابع قائلاً إن الوعي الثقافي لحزب الله من قبل رجاله في المنطقة ساعده كثيراً على نقل الرسالة بصورة ايجابية في الإعلام ومن خلال العلاقات الاجتماعية التي أنشئوها إضافة إلى وسائل الاتصال المتعددة. والجماعة الثانية في الاستهداف هي الجيش والتي شملت الجيش الإسرائيلي وتزامن مسار الحرب النفسية مع العمل العسكري، وعرف حزب الله نقطة الضعف العسكرية لجيش لبنان الجنوبي وشن عليهم حرب عصابات، وقام الجهاز الاستخباراتي التابع لحزب الله بتجنيد أفراد داخل ما كان يُسمى بجيش لبنان الجنوبي وأعطوا شعوراً إن كل شيء مكشوف داخليا وساعد على انهيار معنوياتهم. وعندما بدأت أصوات الانسحاب تتعالى في إسرائيل من جنوب لبنان، ضاعف حزب الله من رسائله وبيته في أوساط سكان جنوب لبنان، وعرضوا مقاطع من مقابلات أجريت مع سياسيين مساندين للانسحاب.

أما الرسائل الموجهة إلى إسرائيل، قال المؤلف، فتعلقت بالتصميم على مواصلة الكفاح والاستعداد اللانهائي للتضحية بالنفس والممتلكات ومثال ذلك خطاب نصر الله والذي سقط ابنه في الحرب ضد إسرائيل وتحديث هذه الرسائل التي بثت عن المستنقع اللبناني وهو تعبير مجازي سيطر على الأذهان ومعناه اخرجوا من لبنان، ولماذا إطالة عمر المأساة دون فائدة، واستغل موضوع المستنقع اللبناني كرسالة تاريخية ويقصد بذلك أن كل غاز معندي للبنان قد انهزم، إضافة إلى أن حزب الله عمل كثيراً على توثيق المعاناة لغير المقاتلين. وساق قائلاً إن إستراتيجية حزب الله هي ممارسة الضغوطات على أصحاب القرار من جانب المواطنين في إسرائيل ووقف عملية (عناقيد الغضب) قبل موعدها هو مثال للعمل العسكري الذي توقف نتيجة بث صور التعرض للمواطنين المدنيين، والتي نشرت في جميع أنحاء العالم، وإن هذا الأسلوب الحديث في إدارة المعركة أعطى حزب الله أداة قوية للمواجهة بأشكالها.

وتابع أنه ليس سراً بأن الفلسطينيين وحزب الله تفوقوا علينا في مجال الانترنت، وأن المواقع الإسرائيلية غير مجهزة وغير ثابتة و متميزة بالاهتزاز، في حين أن المواقع الفلسطينية ومواقع حزب الله متميزة بالصور والأفلام. من الأكد أن الصور المرئية نابعة من قراءة صحيحة للواقع، والزائرون لمواقع الانترنت لا يبحثون عن المقالات المفصلة لكنهم يبحثون عن حاجات فورية، فمن خلال استثمار بسيط تستطيع (إسرائيل) أن تتطور في حضورها على شبكة الانترنت من خلال بناء مواقع ومن خلال إقامة جهاز مساندة لإقامة مواقع للتعاطف والتزود المستمر للمواد المرئية.

القدس العربي، لندن، ٢١/٩/٢٠١٣

١٩. "هآرتس": الشرطة الإسرائيلية لم تأخذ شهادات حول حادثة قتل العامل الفلسطيني

القدس - وكالات: قالت صحيفة هآرتس العبرية، امس، أن الشهادات التي جمعتها من مكان حادثة مقتل العامل الفلسطيني "إحسان أبو ستة" (٥٧ عاماً) من سكان مخيم عسكر في تل أبيب، تبين أن الشرطة الإسرائيلية التي وصلت لمكان الحادثة لم تأخذ شهادات شهود العيان.

وأوضحت الصحيفة أن الشرطي المسؤول عن التحقيق في المكان أبعد شهود العيان الذين حاولوا إبلاغه بأن سرور ترك لمصيره حتى الموت، ولم يأخذ شهاداتهم أو يسجل تفاصيلها و فقط صرفهم عن طريقه. وشددت الصحيفة على ضرورة أن تتخذ شرطة لواء تل أبيب التي شرعت في التحقيق بحادثة مقتل العامل أبو سرور، أن تتخذ إجراءات أسرع في التحقيق وأن يكون على سلم أولوياتها والتحقيق في سلوك شرطي التحقيق التي تدل على تصرف الشرطة بشكل مختلف مع الضحايا المختلفين استناداً إلى أصلهم العرقي.

الأيام، رام الله، ٢٠١٣/٩/٢١

٢٠. تقرير: تجدد الحملة الإسرائيلية على إيران استباقاً لاحتمالات طرح قضية مفاعل ديمونا

القدس المحتلة - آمال شحادة: الشروط الأربعة لوقف المشروع النووي الإيراني، التي ينوي رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتانياهو، مناقشة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، حولها في لقائهما القريب نهاية الشهر الجاري، تأتي ضمن الحملة الإسرائيلية المتجددة التي تطلقها إسرائيل بهدف ممارسة الضغوط على إيران، خصوصاً في فترة انعقاد الدورة الجديدة من أبحاث الجمعية العمومية للأمم المتحدة.

الشروط الإسرائيلية الأربعة هي، كما أعلنها نتانياهو نفسه: وقف كل أعمال التخصيب لليورانيوم - وليس كما كان يطلب في الماضي - تخصيب بمعدل ٢٠ في المئة، وإخراج اليورانيوم المخصب من الدولة الإيرانية تماماً، وإغلاق منشأة بوردو، ووقف مسار إنتاج البلوتونيوم، الذي برأي الإسرائيليين، هو سبيل آخر للوصول إلى سلاح نووي. والرسالة التي تتضمنها شروط نتانياهو هي أن تل أبيب تشكك بمصداقية تصريحات الرئيس الإيراني، حسن روحاني، بأن إيران مستعدة لإغلاق المنشأة لتخصيب اليورانيوم في بوردو مقابل رفع العقوبات الاقتصادية. وبالنسبة لنتانياهو فإن روحاني يحاول التضليل والمراوغة بهذا الاقتراح، لأن إغلاق بوردو لا يوقف تخصيب اليورانيوم. ويقول إن «دمج الإجراءات الأربعة معاً، هو الذي يشكل وفقاً حقيقياً للبرنامج النووي والى أن يتم ينبغي تشديد الضغط على إيران».

في توقعات الإسرائيليين سيجري وزير الخارجية الإيراني، محمد ظريف، لقاءات عدة على هامش أبحاث الجمعية العامة مع وزراء الاتحاد الأوروبي الذين بدأوا في الوصول إلى نيويورك وسيحاول أن يجند لديهم تأييداً لحل وسط في موضوع البرنامج النووي. ومن المتوقع لروحاني نفسه أن يلتقي بوزيرة الخارجية الأوروبية كاترين أشتون، المسؤولة من طرف القوى العظمى عن المفاوضات مع إيران والتي ستستأنف الشهر المقبل. ولقاؤه مع أوباما، يتوقع الإسرائيليون أن يكون لقاء تاريخياً كفيلاً بأن يشق الطريق لخلق قناة أميركية - إيرانية مباشرة بالنسبة لأزمة النووي، تبعد إسرائيل عن دائرة التأثير في هذا الملف. لكن مقابل هذا ترى جهات أخرى أن العرض الإيراني كفيلاً بأن يتضمن التزاماً بالسماح بزيارات مفاجئة إلى المنشآت النووية. وإضافة إلى ذلك، فإن الإيرانيين كفيلاً بالموافقة أيضاً على القيود المفروضة على منشأة التخصيب في نانتز.

القلق الإسرائيلي حول الملف الإيراني، جاء متزامناً مع الإعلان عن اتفاق جنيف، بين روسيا والولايات المتحدة، انطلاقاً من أن تأجيل الضربة العسكرية على سورية واحتمال إلغائها تماماً، يطمئن إيران بأنها لم تعد مهددة بضربة عسكرية، ولم يعد لديها ما يقلقها وأن إمكانية عملية عسكرية أميركية موجهة ضد برنامجها قد سقط من جدول العمل. وكما يقول الباحث في معهد أبحاث الأمن القومي، يهودا بن مئير، سورية ليست إيران والسلاح الكيماوي ليس سلاحاً ذريعاً وكل محاولة للمقارنة بين موقف الرأي العام في

الولايات المتحدة في ما يتعلق بعملية عسكرية في سورية وبين موقف الجمهور الأميركي في المستقبل من الهجوم على المنشآت الذرية الإيرانية، تقوم على خطأ. وبحسب بن مثير فان الاتفاق بين الولايات المتحدة وروسيا، الذي يفترض أن يفرض على الأسد بخلاف إرادته وطموحه أن يتجرد تماماً في غضون نحو من نصف سنة من كل السلاح الكيماوي ووسائل إنتاجه، قد يكون تطوراً عظيم الأهمية ونقطة تحول في السياسة العالمية. ويضيف: «أن صورة العملية على سورية هي النقش في الجدار الذي يجب على الإيرانيين أن يقرأوه. فالجمع بين التهديد الصادق باستعمال القوة والديبلوماسية الخلاقة التي أثبتت نفسها في سورية يمكن أن يشير إلى حل للقضية الذرية الإيرانية».

الإسرائيليون على قناعة بأنه لم يبق أمام الأميركيين والروس وإسرائيل سوى مراقبة مدى تطبيق الرئيس السوري، بشار الأسد، اتفاقية جنيف، ليس بسبب الخطر الكامن في السلاح الكيماوي السوري إنما لأن إيران تتطلع من وراء الأفق إلى ما في داخل سورية. وفي طهران كما يتوقع الإسرائيليون، ينشغلون في السؤال، ماذا سيفعل الأميركيون معنا؟

في ردهم الأول، يعتقد الإسرائيليون، أن المعركة الدبلوماسية الأخيرة يمكن أن تكون أيضاً مثلاً صغيراً لعملية أوباما الموجهة ضد إيران، فالقبضة الحديدية يمكن أن تكون ملفوفة بقماش مخملي متعدد الألوان، يقول مقربون من نتانياهو، ويضيفون: ولكن إذا كان الإيرانيون راغبين في العيش في منشآت ذرية للحاجات السلمية فعليهم أن يقبلوا المثال السوري وإلا اضطر أوباما إلى أن يفعل ما لا يريد أن يفعله بأية حال تقريباً وهو أن يوقع على الأمر الرئاسي إلى جيش الولايات المتحدة ليحول المنشآت الذرية الإيرانية إلى أنقاض».

خبراء إسرائيليون اعتبروا نزع السلاح غير التقليدي من سورية إنجازاً عظيماً، إذا ما تحقق بالفعل. إذ يؤدي التهديد الحقيقي بالهجوم إلى نتائج ستعكس مستقبلاً على إيران وفي الوقت نفسه قد يبيت ضعفاً فيشجع فقط إيران على مواصلة برنامجها النووي، انطلاقاً من الافتراض بان الولايات المتحدة ستجد دوماً المبرر لعدم الهجوم. وبالنسبة لمستقبل سورية، يبدي بعض الخبراء تشاؤماً فالتوقعات هي أن تستمر الحرب في سورية.

للتغطية على النووي الإسرائيلي

على رغم أن إسرائيل لم تسقط عن طاولة أبحاثها يوماً الملف الإيراني، إلا أن تصعيد الحملة لمواجهته، على رغم السياسة المعتدلة التي يعتمدها الرئيس روحاني، يأتي في أعقاب طرح مفاعل ديمونا على بساط النقاش الدولي، في أعقاب ما نشرته مجلة «فورين بوليسي» من وثائق من أرشيف وكالة الاستخبارات المركزية تناولت خطة إسرائيل للسلاح غير التقليدي. ووزير الخارجية الأميركي، جون كيري، في زيارته الأخيرة إلى إسرائيل، ووفق ما ذكر مطلعون على لقاءاته، طلب من نتانياهو مساعدة واشنطن في إبعاد التهديد الأمني عنها بإقرار ميثاق منع انتشار السلاح الكيماوي. فالمعروف أن إسرائيل وقعت على هذا الميثاق في حينه، لكن حكومتها لم تصادق عليه بعد، كما تشترط الأمم المتحدة.

في وزارة الخارجية الإسرائيلية، يستعدون لإثارة خطة إسرائيل للسلاح الكيماوي ونقلوا إلى مفاوضات إسرائيل في العالم ورقة رسائل قصيرة في هذا الشأن لاستخدامها في الرد على التساؤلات المطروحة حول الموضوع. ويروجون في هذه الرسائل أن الردع الإسرائيلي يقوم على غموضها الذري وعلى القنابل الذرية التي صنعت في ديمونا لا على الغاز السام الذي طُور أو لم يُطور في المعهد البيولوجي في نيس تسيونا.

الحياة، لندن، ٢١/٩/٢٠١٣

٢١. تقرير: «إسرائيل» تحلل موقف بوتين بشأن سلاحها النووي

حلمي موسى: اعتبرت «هآرتس» أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضم إلى لعبة البوكر، التي يلعبها مع الإدارة الأميركية، السلاح النووي الإسرائيلي. وذكرت أن بوتين تحدث أمام مؤتمر «فلداي» السنوي عن أن «التفوق التكنولوجي الإسرائيلي لا يفرض عليها امتلاك سلاح نووي. فالسلاح النووي يجعل منها هدفاً». من جهتها، أشارت «معاريف» إلى أنه بعد الخطاب أكد بوتين في حديث جانبي مع أحد مشاركي المؤتمر أن حديثه لم يكن مصادفةً، وأوضح أنه ينتظر من إسرائيل أن تنزع سلاحها النووي. وعندما سئل لماذا لا تنزع روسيا أيضاً سلاحها النووي، أجاب بأن «روسيا هي عضو في النادي، أما إسرائيل فليست عضواً فيه».

وأوضحت «معاريف» أن كلام بوتين يعني أن الاتفاق الروسي - الأميركي محكوم بالفشل بعدما شرع الروس في محاولة إدخال تعديلات عليه والحديث عن تدمير قسم من السلاح الكيميائي السوري وليس كله. وتنتظر إسرائيل بخطورة إلى تصريحات بوتين الأخيرة هذه وترى فيها ظاهرة جديدة. وقال السفير الإسرائيلي السابق في موسكو إيلي مغين، الذي يعمل اليوم باحثاً في معهد بحوث الأمن القومي في جامعة تل أبيب، إنه «حتى الآن تحدث الروس بلطف وإيجابية عن إسرائيل. وهذا تحول في سياستهم. هذه ليست زلة لسان بل رسالة واضحة نقلت على مدى ثلاثة أيام من محافل حاكمة مختلفة في مؤتمر فلداي».

وأضاف مغين، الذي يشارك في المؤتمر، أنه يبدو أن الروس قرروا جر الموضوع الإسرائيلي إلى مسألة التسوية السورية من جهة وال إيرانية من جهة أخرى، كرافعة ضغط ضد الأميركيين. وفي كل ما يتعلق بايران، فإن التفسير المحتمل لذلك كفيلاً بأن يكون مرتبطاً بالتطورات الإيجابية الجديدة في علاقاتها مع الغرب. وأشار إلى أن «الروس يخشون من أن الإيرانيين، المتعلقين بهم اليوم، يعتزمون عقد صفقات مع الأميركيين. وهم يحاولون الآن التلميح أن بوسعهم الحرص على مصالحهم بالشكل الذي لا يمكن للأميركيين أن يفعلوه». وشدد على أنه «إذا لم يكن الحديث يدور عن فصل عابر، فهذه صفحة جديدة وغير إيجابية في العلاقات مع روسيا».

السفير، بيروت، ٢١/٩/٢٠١٣

٢٢. إصابة أربعة متظاهرين بجروح والعشرات بحالات اختناق في مسيرات بالضفة

رام الله - نائل موسى: أصيب أربعة متظاهرين بينهم ناشطة سويدية بجروح طفيفة، والعشرات بحالات الاختناق بالغاز اثر قمع قوات الاحتلال مسيرات الجمعة ضد الاستيطان وجدار الضم والتوسع العنصري في ريف رام الله الغربي.

وتحولت مسيرات الجمعة الأسبوعية السلمية في قرى بلعين والنبي صالح الى مواجهات اشتبك خلالها المتظاهرون بالحجارة مع جنود الاحتلال الذين منعوا الاهالي من الوصول الى أراضيهم المصادرة للمطالبة باستعادتها.

وفي بلعين غرب رام الله، اصيبت متضامنة سويدية تدعى سارة جون (٤٠ عاماً) بقنبلة غاز في الساق، وثلاثة مواطنين آخرين هم حمزة برناط (٢١ عاماً)، وإسماعيل أبو رحمة (١٥ عاماً)، وأشرف الخطيب (٣١ عاماً) الذي أصيب بعينه، وعشرات بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع.

وكانت اللجنة الشعبية المحلية لمقاومة الجدار والاستيطان في القرية، الى المسيرة تحت عنوان "نصرة القدس والمقدسات وجمعة الأسرى المرضى". ضمن فعاليات الحملة الوطنية للإفراج عن الأسرى المرضى.

وأطلق جنود الاحتلال الرصاص المعدني والمغلف وقنابل الغاز والصوت، باتجاه المشاركين في المسيرة عند وصولهم إلى الأراضي المحررة قرب مسار جدار الضم والتوسع الجديد داخل أراضي القرية. وشارك في المسيرة الى جانب أهالي بلعين عشرات المتضامنين الدوليين ونشطاء سلام إسرائيليين، رفعوا خلالها العلم الفلسطيني، ورددوا الهتافات الداعية إلى الوحدة الوطنية، ومقاومة الاحتلال وإطلاق سراح الأسرى، والحرية لفلسطين.

وشمال غرب رام الله أحييت قرية النبي صالح على هامش مسيرتها الأسبوعية ضد الاستيطان الذكرى السنوية الـ ٣١ لمجزرة صبرا وشاتيلا التي راح ضحيتها مئات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. وقرأ المشاركون الفاتحة على أرواح الشهداء في مستهل مهرجان خطابي أكدت فيه حركة المقاومة الشعبية الفلسطينية انتفاضة التي تقود المقاومة الشعبية السلمية في القرية على حق عودة اللاجئين وحق شعبنا في المقاومة.

واضافت الحركة ان مجازر الاحتلال الإسرائيلي وجرائمه لن تنال من عزيمة شعبنا في الاستمرار بالمقاومة حتى استعادة حقوقه المشروعة واقامة دولتنا الفلسطينية وعاصمتها القدس. وعقب المهرجان انطلقت من ساحة الشهداء وسط القرية مسيرة حاشدة رفع المشاركون خلالها الأعلام الفلسطينية ورددوا الهتافات المنددة بالاحتلال والاستيطان والمطالبة بحق العودة والإفراج عن الأسرى من سجون الاحتلال.

وحاول المتظاهرون وبضمنهم نشطاء سلام ومتضامنون أجانب الوصول الى الأراضي المصادرة حيث تصدت لهم قوات الاحتلال بإطلاق كثيف للرصاص المعدني والمغلف وقنابل الغاز المسيل للدموع ما ادى لاصابة العشرات بحالات اختناق شديد. واندلعت اثر ذلك مواجهات رد خلالها متظاهرون برجم جنود الاحتلال والياتة بالحجارة فيما قام الجنود بمطاردتهم في الحقول وعلى مشارف القرية وفي داخلها

الحياة الجديدة، رام الله، ٢١/٩/٢٠١٣

٢٣. إصابة شابين برصاص الاحتلال شمال شرق غزة

أصيب شابان، مساء اليوم الجمعة، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة على الشريط الحدودي، شرق بلدة جباليا، شمال قطاع غزة.

وأفاد شهود عيان بأن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص على مجموعة من المواطنين أثناء تواجدهم في أراضيهم الزراعية القريبة من مقبرة الشهداء شرق جباليا، ما أدى إلى إصابة شابين يبلغان من العمر ١٩ عاما.

وأضاف أن الشابين نقلوا إلى مستشفى كمال عدوان في بلدة بيت لاهيا المجاورة، حيث وصفت مصادر طبية في المستشفى إصابتهما بالطفيفة.

فلسطين اون لاين، ٢٠/٩/٢٠١٣

٢٤. "أوتشا": ارتفاع في اعتداءات المستوطنين الأسبوع الماضي

وكالات: أشار مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة "أوتشا"، إلى ارتفاع في اعتداءات المستوطنين على المواطنين وممتلكاتهم خلال الفترة الممتدة من ١٠-١٦ أيلول الجاري.

وأوضح المكتب في تقريره "حماية المدنيين"، الصادر اليوم الجمعة، أنه سجل ما لا يقل عن ١٠ اعتداءات متصلة بالمستوطنين أدت لوقوع إصابات في صفوف المواطنين الفلسطينيين أو إلحاق أضرار بممتلكاتهم، الأمر الذي يعتبر ارتفاعاً مقارنة بالمتوسط الأسبوعي، البالغ أربعة اعتداءات خلال الأسابيع القليلة الماضية.

وأفرد "أوتشا" جزءاً كبيراً من تقريره للحديث حول هدم قوات الاحتلال الإسرائيلي التجمع السكاني "خربة مكحول" في الأغوار، وتهجيره بالكامل. حيث قامت قوات الاحتلال بهدم جميع المباني السكنية والمباني التي تستخدم لكسب الرزق، باستثناء غرفتين لتخزين الأعلاف، ولوحاً للطاقة الشمسية، في مجمع مكحول البدوي في الغور بحجة عدم الحصول على ترخيص إسرائيلي للبناء، مشيراً إلى أن قوات الاحتلال أعلنت المنطقة عسكرية مغلقة بعد الهدم.

وأشار التقرير إلى استشهاد شاب يبلغ من العمر (١٩ عاماً) في مخيم جنين، يوم ١٧ من الشهر الجاري، بعد اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي للمخيم، بحجة اعتقال من تسميهم "مطلوبين".

وحول الوضع في قطاع غزة، قال التقرير إن القطاع لا زال يشهد هدوءاً، حيث لم تسجل أي حوادث، خلال فترة التقرير، لكن رغم ذلك واصلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي فرض القيود على وصول المواطنين الفلسطينيين إلى أراضيهم الزراعية، والبحر، حيث أطلقت النار في حادثتين على الأقل لمنع المواطنين من الاقتراب من السياج الحدودي الفاصل، ونفذت ٣ عمليات تجريف لأراضي المواطنين.

فلسطين أون لاين، ٢٠/٩/٢٠١٣

٢٥. الخليل: إخطارات بإخلاء مئات الدونمات الزراعية من أراضي بلدة خاراس تمهيداً لمصادرتها

بيت لحم - نجيب فراج: وزعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، إخطارات تقضي بإخلاء مئات الدونمات الزراعية من أراضي بلدة خاراس غرب الخليل، بذريعة انها اراضي دولة، في خطوة تمهد لمصادرتها. وقال مركز ابحاث الاراضي التابع لجمعية الدراسات العربية، في تقرير تسلمت القدس دوت كوم، نسخة عنه، ان رعاة أغنام في المناطق الغربية للبلدة، عثروا على عدة إخطارات مرفقة بخرائط جوية توضح مساحات وصوراً للأراضي المستهدفة بأوامر الإخلاء، وقاموا بتسليمها لبلدية خاراس.

القدس، القدس، ٢١/٩/٢٠١٣

٢٦. كتاب جديد يكشف: "إسرائيل" زجت بعد النكبة بآلاف الفلسطينيين في معتقلات بدون طعام

الناصرة - زهير أندراوس: عُقدت في مدى الكرمل، المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية في حيفا، ندوة لمراجعة كتاب (أسرى بلا حراب) المعتقلون الفلسطينيون والمعتقلات الإسرائيلية الأولى ١٩٤٩-١٩٤٨)، والكتاب من تأليف البروفيسور مصطفى كيبها والكاتب الصحفي وديع عواودة، ومن إصدار مؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت.

وهو يتناول اعتقال نحو عشرة آلاف شاب من المدن والقرى الفلسطينية في ١٩٤٨-١٩٤٩ لفترات تراوحت بين ثلاثة شهور وبين عام في معتقلات الرملة، تل ليتفينسكي، أم خالد، إجليل، صرفند وعتليت وغيرها.

بموجب الكتاب الذي استند على أرشيفات الجيش والصليب الأحمر الدولي والروايات الشفوية فإنّ هؤلاء اعتقلوا من بلداتهم ونقلوا بحافلات للمعتقلات وبقوا طيلة الأيام الثلاثة الأولى بلا طعام ويتعرضون للذل والضرب وقد أجبر الكثير منهم على العمل بالسخرة في معسكرات الجيش وتفريغ منازل المدن والقرى المهجرة من محتوياتها. افتتحت الندوة السيّدة أريج صباغ - خوري من مدى الكرمل، مُعرّفةً عن بروفييسور مصطفى كبها وعن إصدارته العديدة في مجاليّ التاريخ الفلسطيني الحديث وتاريخ الصحافة العربية. من بعدها استهل بروفييسور كبها مداخلته بالحديث عن التغييب البحثي لموضوع الأسرى في القرى والمدن الفلسطينية التي احتُلت أو سُلمت في عامي ١٩٤٨ و ١٩٤٩. من ثم شرح عن المعتقلات وأورد بعض القصص التي تضمنها الكتاب من شهادات المعتقلين واستعرض المصادر التي اعتمدها الكتاب كأرشيف الجيش الإسرائيلي وأرشيف منظمة الهاجاناة وأرشيف منظمة الصليب الأحمر الدولية، هذا عوضاً عن بعض كتب التراجم الذاتية والمذكرات.

القدس العربي، لندن، ٢٠/٩/٢٠١٣

٢٧. مسيرة في غزة تنديداً بالإجراءات الإسرائيلية بالقدس

غزة - (الاتحاد): شارك المئات من أنصار وأعضاء حركة "حماس" في غزة، أمس، بمسيرة للتنديد بالإجراءات الإسرائيلية في القدس. وانطلقت مجموعات من الأشخاص من مساجد شمال قطاع غزة، لتتجمع في مسيرة رددت خلالها الهتافات نصرية للمسجد الأقصى والقدس، فيما رفعت رايات لحماس وفصائل فلسطينية إلى جانب أعلام فلسطينية. وانتهت المسيرة بكلمة للقيادي في "حماس" محمد أبو عسكر، طالب فيها بوقف الاقتحامات التي تنفذها القوات الإسرائيلية والمتشددين اليهود للمسجد الأقصى وبإحاطته التي تصاعدت وتيرتها في الآونة الأخيرة.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢١/٩/٢٠١٣

٢٨. إدارة المعابر: مغادرة ٥٣٤ مسافراً قطاع غزة عبر معبر رفح الخميس

غزة: أكدت إدارة المعابر في وزارة الداخلية والأمن الوطني أنه لا يوجد أي مسافرين عالقين في الصالة المصرية من معبر رفح البري الذي عمل الخميس (٩/١٩) لليوم الثاني على التوالي بشكل جزئي. وقالت إدارة المعابر في تصريح مكتوب لها: "أن دائرة التنسيق في المعبر لا تغادر المعبر إلا بعد التأكد من سفر كافة المواطنين واستلام المرجعين لتسهيل سفرهم في وقت لاحق". وأوضحت ان ما حدث هو تواجد ٦٣ طالباً في الصالة المصرية سيتم ترحيلهم لمطار القاهرة صباح الجمعة بعد دخول حظر التجول حيز التنفيذ مساء أمس الخميس. وأفادت انه غادر الخميس عبر معبر رفح البري ٥٥٧ مسافراً أرجعت منهم السلطات المصرية ٢٣ شخصاً، بينهم ١٨ طالباً ممن كان مقرراً سفرهم الخميس، ليكون عدد الذين تمكنوا بالسفر ٥٣٤ مسافراً، في حين وصل قطاع غزة ٢٩٧ مسافراً.

قدس برس، ٢٠/٩/٢٠١٣

٢٩. بيت لحم: مستوطنون يقتحمون "برك سليمان" لأداء طقوس دينية

الخليل: أقتحم عشرات المستوطنين اليهود، صباح الجمعة (٩/٢٠)، "برك سليمان" ببلدة الخضر قضاء بيت لحم لأداء طقوس دينية، فيما كثف المستوطنون من اقتحاماتهم للبلدة عشية الأعياد اليهودية. وأفاد منسق اللجنة الشعبية لمقاومة الاستيطان بالخضر لمراسل "قدس برس" أن عشرات المستوطنين اقتحموا صباح اليوم وتحت حراسة جيش الاحتلال برك سليمان الأثرية بحجة أداء طقوس دينية والاعتساف في هذه المياه.

قدس برس، ٢٠/٩/٢٠١٣

٣٠. لبنان: "أشد" يدعو لبناء "اتحاد طلاب فلسطين"

تحت عنوان "لا لاستمرار تعطيل الاتحاد العام لطلبة فلسطين في لبنان"، نظم قطاع الطلبة الجامعيين في "اتحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني - أشد"، مؤتمراً طلابياً في قاعة "الجامعة اللبنانية الدولية" في منطقة البقاع، حضره رئيس الاتحاد في لبنان يوسف أحمد، وعدد من أعضاء سكرتاريا الاتحاد، وممثلون عن منظمات شبابية وطلابية، وحشد من الطلبة الفلسطينيين من الجامعات والمعاهد وطلاب الثانويات. في المؤتمر، استعرض أحمد تاريخ الحركة الشبابية والطلابية ودورها الهام في سياق الفعل الفلسطيني الوطني، متوقفاً أمام أوضاع الشباب والطلبة الفلسطينيين في الشتات، والأزمات الكبيرة التي يعانون منها، إلى جانب المشكلات التربوية، حيث تراجع المستوى التعليمي في مدارس "الأونروا".

ذلك بالإضافة إلى أزمة التعليم الجامعي التي يواجهها الطلبة الفلسطينيون، بفعل القوانين اللبنانية، وارتفاع تكاليف التعليم الجامعي وغلاء الأقساط وغيرها من المشكلات الأخرى التي باتت تستقل بين صفوف الشباب والطلبة بفعل الأوضاع المزرية التي يعيشونها والمخاطر التي تهدد مستقبل الشباب وتنعكس سلباً على دورهم وحضورهم، في ظل غياب دور المؤسسات الوطنية المعنية برعاية شؤون الشباب والطلبة، ولا سيما الاتحاد العام لطلبة فلسطين، المؤسسة المعنية برعاية شؤون الطلبة والدفاع عن مصالحهم وقضاياهم.

السفير، بيروت، ٢١/٩/٢٠١٣

٣١. تقرير: المواد الغذائية المصرية تنفذ من متاجر غزة والناس يتربصون وصول مواد البناء من إسرائيل

غزة أشرف الهور: يتهيأ قطاع الانشاءات والبناء في قطاع غزة لاستعادة عافيته من جديد، بعد توقف قسري دام خلال الشهرين الماضيين، عقب موافقة إسرائيل على طلب للسلطة الفلسطينية بإدخال مواد البناء للقطاع المحاصر، بعد نفاذها من الأسواق بسبب منع الجيش المصري من تهريبها عبر الأنفاق، في وقت عرضت فيه السلع الغذائية الموردة من إسرائيل بدلا من تلك المهربة من مصر بسبب نفاذها.

ومن المتوقع بحسب تجار مواد البناء أن تدخل أولى الشاحنات المحملة بمواد البناء إلى قطاع غزة صبيحة يوم الأحد المقبل، بعد منع فرضته إسرائيل دام على طول السنوات الست الماضية، حين فرضت حصارا محكما على غزة، لم تسمح فيه إلا مؤخرا بدخول هذه المواد لصالح المشاريع الدولية فقط.

وأعلن نظمي مهنا مدير المعابر في السلطة الفلسطينية قبل يومين أن إسرائيل وافقت على دخول مواد البناء بشكل تدريجي للقطاع من جديد.

وظل قطاع غزة الذي فرضت إسرائيل حصارا محكما عليه منتصف شهر حزيران (يونيو) من العام ٢٠٠٧، بعد سيطرة حركة حماس عليه يعاني من نقص مواد البناء، حتى تمكن مهربون من إدخالها من أنفاق التهريب المقامة أسفل الحدود مع مصر، ما جعل عجلة قطاع الانشاءات والبناء تدور من جديد.

لكن حملة الجيش المصري التي دمر فيها أكثر من ٨٠ بالمئة من تلك الأنفاق المقامة على شكل ممرات أرضية منذ عزل الرئيس السابق محمد مرسي، حالت دون وصول الكميات المطلوبة، وفي الأسابيع الأخيرة لم يسجل دخول أي كميات من مواد البناء، إضافة لاستفحال أزمة الوقود الذي منعت التشديدات الأمنية من تهريبه إلى قطاع غزة؟

وارتفع بسبب شح هذه السلعة ثمنها بشكل فاق الضعف، ما حال دون إتمام العديد من المشاريع الإنشائية التي توقفت بالكامل بانتظار الحل.

ويقول مقاولون وملاك بيوت قيد التجهيز أن أسعار المواد المصرية المخزنة بكميات قليلة، والمخصصة للبناء بدأت تتراجع في ظل اقتراب موعد دخول نظيرتها الإسرائيلية. ويقول نائب رئيس اتحاد المقاولين نبيل أبو معيلق، أن الجانب الإسرائيلي وافق على إدخال ٧٠ شاحنة يوميا من الأسمنت والحديد والحصى للقطاع الخاص، إضافة لتلك الشاحنات المحملة بذات المواد للهيئات الدولية.

القدس العربي، لندن، ٢٠/٩/٢٠١٣

٣٢. إطلاق "أوبريت القدس... أرض الأنبياء"

استضافت سفارة دولة فلسطين في لبنان مؤتمراً صحافياً أول من أمس لإعلان إطلاق "أوبريت القدس... أرض الأنبياء" في نسختها الأولى القابلة للإضافة والتعديل، إلى أن تستكمل خلال مدة لا تزيد عن بضعة أسابيع، وتتطلق حينها بصورتها النهائية من القاهرة.

وقدم رئيس الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون والمشرف العام للإعلام الرسمي الفلسطيني رياض الحسن عرضاً للسياسات التي تتبعها الهيئة في ما يتعلق بتطوير الإنتاج الفني والدرامي الفلسطيني وتعزيزه، وما توليه الهيئة لمدينة القدس من اهتمام كونها عاصمة الدولة الفلسطينية وأحد العناوين الأبرز للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

وشكر الحسن كل من ساهم في إنتاج هذا العمل وإخراجه إلى النور، وسفارة فلسطين والسفير الفلسطيني أشرف دبور لاستضافته هذا العمل ورعايته.

ثم تلا منتج الأوبريت الشاعر رامي اليوسف مقطعاً من قصيدة له حول القدس. وتطرق إلى مراحل إنتاج الأوبريت وأسماء المشاركين فيها والأعمال التي ستنتج خلال الأسابيع المقبلة من أجل الوصول بالأوبريت إلى صورتها النهائية، وشكر هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية.

وتضمن المؤتمر عرضاً بصرياً لمقطع من الأوبريت.

النهار، بيروت، ٢١/٩/٢٠١٣

٣٣. كتاب: "الصناعات الأمنية الإسرائيلية الوظيفية الاستراتيجية والاقتصادية"

صدر حديثاً عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية كتاب "الصناعات الأمنية الإسرائيلية: الوظيفة الاستراتيجية والاقتصادية"؛ إشراف وتحرير أحمد خليفة، وإعداد رندة حيدر. وهو الكتاب الثاني في سلسلة "قضايا استراتيجية: وجهات نظر إسرائيلية" التي تقدمها المؤسسة إلى القارئ العربي، وتهدف إلى إطلاعه على معلومات وجهات نظر إسرائيلية متعددة تتعلق بموضوعات وقضايا بالغة الأهمية للدولة والمجتمع العبريين، وتشمل الشؤون الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والفكرية، إلخ، وذلك من خلال ترجمة أبحاث ودراسات صادرة عن مختلف مراكز الأبحاث والدراسات في إسرائيل.

يوضح الكتاب أن إسرائيل تعتمد على مفاهيم محددة في عقيدتها الأمنية كونها تفتقر إلى العمق الجغرافي للتصدي لجيوش مهاجمة، بينها مفهومان رئيسيان: الأول الاعتماد على عامل المبادرة الذاتية في ميدان صناعة الأسلحة، والثاني رعاية قوة عظمى. فعلى الرغم من أن القطاع الصناعي الإسرائيلي يستطيع إنتاج معظم ما يحتاج إليه الجيش، وعلى الرغم من أن ذلك يجعل إسرائيل بين أوائل الدول المصدرة للسلاح، فإن الصناعة الإسرائيلية لا تستطيع أن تلبى، وبقدر كاف، ما يحتاج إليه الجيش من معدات وتكنولوجيا توفر له عنصر المفاجأة أمام خصومه.

ويتضمن هذا الكتاب دراستين تعكسان ظاهرة التوتر بين هذين العاملين، ففي الدراسة الأولى يناقش يعقوب ليفشتس موضوع "الوظيفة الاستراتيجية والاقتصادية للصناعات الأمنية في إسرائيل" وما تتعرض له هذه الصناعات من تناقضات وتقلبات، مطالباً بإعادة التوازن بين الصناعات الأمنية المعدة للتصدير وبين تلبية حاجة الجيش إلى التكنولوجيا والمعدات المضاعفة للقوة. أما الدراسة الثانية فيعرض فيها الكاتبان إفرام إنبار وألفايت سينغ نينغوتجام موضوع "التعاون الهندي الإسرائيلي في مجال الدفاع في القرن الحادي والعشرين".

يقع الكتاب في ١٠٤ صفحات، وثمانه ٥ دولارات أميركية أو ما يعادلها.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٣/٩/٢١

٣٤. السلطات المصرية تغلق معبر رفح حتى "إشعار آخر"

فلسطين - يو بي أي: أغلقت السلطات المصرية معبر رفح البري مع قطاع غزة حتى إشعار آخر بعد يومين من فتحه بشكل جزئي.

وقال مدير هيئة المعابر والحدود في قطاع غزة ماهر أبو صبحة في تصريح مقتضب، إن "الجانب المصري أبلغنا بإغلاق معبر رفح حتى إشعار آخر". وكانت السلطات المصرية فتحت المعبر يومي الأربعاء والخميس الماضيين لمدة ٤ ساعات لسفر الحالات الإنسانية.

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٩/٢١

٣٥. نظر إدراج جماعة الإخوان المسلمين وحماس كمنظمتين إرهابيتين في ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر

حددت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة المصري، جلسة ٢٢ أكتوبر/تشرين الأول المقبل لنظر دعويين قضائيتين أقامهما المحاميان وائل حمدي السعيد ومصطفى شعبان، وكيلين عن حمدي الفخراني، عضو مجلس الشعب السابق، يطالب فيهما بإصدار حكم قضائي مستعجل بإدراج تنظيم الإخوان، وحركة "حماس" على قوائم المنظمات الإرهابية.

وذكر موقع اليوم السابع أن الفخراني اختصم في الدعويين رقمي ٦٥٩٥٢ و ٦٥٩٥٣ لسنة ٦٧ قضائية، الفريق أول عبد الفتاح السيسي، وزير الدفاع، والدكتور حازم الببلاوي رئيس مجلس الوزراء، والدكتور نبيل فهمي وزير الخارجية، بصفاتهم. وأكدت صحيفة الدعوى أن حركة حماس تورطت في جرائم بحق الدولة المصرية أثناء ثورة ٢٥ يناير باقتحامها للسجون وتنفيذ تفجيرات واختطاف وقتل جنود مصريين أثناء أداء واجبهم في مواقع متعددة، ودعم المعتصمين في ميدان رابعة العدوية من خلال بث مظاهراتهم على القنوات التابعة لها.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٩/٢١

٣٦. مجلس النقباء الأردني: أي عدوان خارجي على سورية يصب في مصلحة العدو الصهيوني

عمان - إيهاب مجاهد: أكد مجلس النقباء الأردني، في اجتماعه الأخير، رفضه لأي عدوان خارجي على سورية، مؤكداً أن هذا العدوان إن حصل فإنه يستهدف مقدرات الشعب السوري ويصب في مصلحة العدو الصهيوني.

كما قرر المجلس التعاون مع الهيئة الشعبية الأردنية للدفاع عن الأقصى والمقدسات في إقامة عدد من الفعاليات الهادفة لنصرة المقدسات والدفاع عنها، بالرغم من أن الفعالية الأخيرة التي أقيمت للاحتجاج على اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى اقتصرت على نقابة المهندسين والهيئة الشعبية.

الدستور، عمان، ٢٠١٣/٩/٢١

٣٧. "حزب الله": في ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا يختلط الدم اللبناني بالدم الفلسطيني

أقيم أمس، في قاعة "رسالات" في مركز بلدية الغبيري الثقافي، بالضاحية الجنوبية لبيروت، احتفال حاشد في ذكرى مرور ٣١ عاماً على وقوع مجزرة صبرا وشاتيلا.

وأشاد رئيس بلدية الغبيري أبو سعيد الخنسا "بالوفود الكريمة التي تأتينا من إيطاليا والدول الأوروبية. واعتبر أن هذا الحضور تأكيد لما يجمعنا في مواجهة كل أنواع الشر والجريمة وخصوصاً المجازر في حق الإنسانية وفي مقدمها مجزرة صبرا وشاتيلا التي ارتكبت بغطاء أمريكي ومباشرة من إسرائيل وعملائها". وتحدث عضو المكتب السياسي في "حزب الله" محمود قماطي فقال: في هذه الذكرى الأليمة اختلط الدم اللبناني بالدم الفلسطيني على يد الصهيوني وعملائه. وتطرق إلى "ما يحصل في لبنان من مظالم في حق فئة من الشعب الفلسطيني الذي ظلمه طواغيت العالم"، مشيراً إلى "التراجع الدولي في مساعدته خصوصاً من الأونروا".

وألقى بسام الصالح كلمة الوفود الأجنبية المشاركة وباسم لجنة "كي لا ننسى مجزرة صبرا وشاتيلا" وجه فيها تحية إلى عوائل ضحايا المجزرة ولأهالي المخيمات.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٣/٩/٢١

٣٨. إحباط قرار عربي في الوكالة الذرية ينتقد الإسرائيلي

(وكالات): فشلت دول عربية، أمس، في تمرير قرار يخص البرنامج النووي لـ"إسرائيل"، حيث أحبطت أغلبية ضئيلة من دول معظمها غربية الخطة في اجتماع للوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا. وقدمت دول عربية نص القرار الذي يعبر عن القلق بشأن القدرات النووية لـ"إسرائيل" بعد أن أجلت الولايات المتحدة العام الماضي محادثات إقليمية لإقامة منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. ففي أعقاب نقاش حاد في المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية تم التصويت ضد المشروع الذي أيدته إيران بـ ٥١ صوتاً مقابل ٤٣ صوتاً لصالحه فيما امتنع ٣٢ صوتاً.

والقرار الذي نوقش في اجتماع أعضاء الوكالة الدولية الـ ١٥٩ يعرب عن "القلق حيال القدرات النووية الإسرائيلية" ويدعو "إسرائيل" إلى الانضمام إلى اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية ووضع جميع قدراتها النووية تحت مراقبة تامة للوكالة الدولية للطاقة الذرية".

وكان من المقرر أن تنظم المؤتمر كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا والأمم المتحدة في شهر ديسمبر/كانون الأول الماضي، ولكن وزارة الخارجية الأمريكية أعلنت عن تأجيلها له بسبب عدم وجود اتفاق على أجندتها وبسبب الوضع الراهن في الشرق الأوسط.

واتهم المبعوث السوري، إبراهيم عثمان، "إسرائيل" قائلاً "إن السبب الحقيقي لتأجيل المؤتمر هو أن "إسرائيل" لم تستجب لهذه المبادرة ولا تتمتع بإرادة سياسية حقيقية للإعلان عن قدراتها النووية".

وصرح سفير عمان بدر بن محمد بن زاهر الهنائي متحدثاً باسم الدول العربية في الوكالة أن القرار المقترح "قد ينعش" الجهود من أجل شرق أوسط خال من النووي. وانتقد السفير "ازدواجية" معايير الدول الغربية واعتبر المعلومات بأن دولاً أخرى في الشرق الأوسط تسعى إلى التزود بأسلحة نووية "تشويه هائل للوقائع".

واعتبر نائب سفير "إسرائيل" دانيال دانيالي أن القرار يشكل "تشويهاً لسمعة "إسرائيل" ويسهم في "تسييس الوكالة الدولية للطاقة الذرية". وتابع أن "الدول العربية تتكلم كما لو أن المسألة الوحيدة المطروحة للنقاش هي "إسرائيل" وليس الكميات الكبرى من الأسلحة الكيميائية لدى سورية أو التحدي الجوهري الذي يطرحه سعي إيران إلى حيازة أسلحة نووية".

وقال المبعوث الأمريكي لدى الوكالة جوزيف مكمانوس إن الولايات المتحدة تأسف لطرح مشروع القرار للتصويت. وأضاف "لا يوجد فائزون اليوم، سننظر إلى الأمام ونواصل العمل الجاد لبدء حوار بناء لإقامة منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط".

كما اعتبرت السفارة البريطانية سوزان لو جين داليجيرشيك أن مشروع القرار العربي كان مثيراً للانقسام لكنها أضافت أن تأجيل عقد المؤتمر "وَدَّ إحباطات يمكن تفهمها".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٩/٢١

٣٩. مصر: مؤتمر "الأقصى في خطر" يستنكر صمت الدول العربية على "تهويد القدس"

بِسْمَةِ فَتْحِي - خلف علي حسن: استنكر مؤتمر «الأقصى في خطر»، الذي عقد في دار الحكمة، الخميس، ما سماه «صمت الدول العربية على ما يقوم به الجيش الإسرائيلي من عمليات اقتحام للمسجد الأقصى ومحاولة تهويد القدس».

وقال الدكتور سيف عبد الفتاح، المستشار السابق للرئيس المعزول محمد مرسي، إن هناك مؤامرة كبيرة على ذاكرة الشعوب العربية لمحو القضية الفلسطينية من عقول العرب والمسلمين، لافتاً إلى أن الجيوش مكانها الحدود وتحرير المسجد الأقصى من يد اليهود وليس تحرير ميدان التحرير، وفق قوله.

وأضاف «عبد الفتاح»، خلال المؤتمر: «حينما تأتي المؤامرة من عدو يتعلق بالاسييطان واحتلال أرض، وحينما يريد هذا العدو أن يغير معالم وطن، فإننا نتكلم عن عدو، الأمر الخطير أن يأتي تزيف الذاكرة والمؤامرة عليها من بعض بني جلدتنا من هؤلاء الذين يقولون إنهم يحمون القدس، ثم بعد ذلك يبددون هذه المؤسسات».

وتساءل: «أين السعودية الآن من تحرير بيت المقدس والمسجد الأقصى، أين ملك المغرب من لجنة القدس، التي لم تتعقد منذ مدة، أين ملك الأردن من القدس وعملية تهويدها والمسؤولية المباشرة عن تهويدها؟».

وقال الدكتور محمد عمارة، المفكر الإسلامي، إنه دون وجود دولة قوية في مصر لا أمل في تحرير فلسطين، مشيراً إلى أن العالم مشغول بالإجهاز على القضية الفلسطينية، لافتاً إلى أن انشغال العرب

بثورات الربيع العربي والأحداث الأمنية والسياسية ساعد كثيرًا على تمكين اليهود من فلسطين في الفترة الأخيرة، حسب قوله.

وأضافت الدكتورة نادية مصطفى، أستاذة العلوم السياسية بجامعة القاهرة، أن هناك صمًا مطبقًا من الدبلوماسية العربية، خاصة المصرية منها على ما يحدث في تهويد مدينة القدس والمسجد الأقصى، وتابعت: «الدبلوماسية الشعبية في الدول العربية تعاني من فرض قيود كبيرة من أنظمتها حاليًا لمنع التضامن مع القضية الفلسطينية».

وانتقد الدكتور جمال عبد السلام، مدير لجنة القدس باتحاد الأطباء العرب، أمين عام نقابة أطباء مصر، عملية الاقتحام، التي قام بها عدد من المغتصبين الصهاينة للمسجد الأقصى، الثلاثاء الماضي، دون تحرك من الأجهزة والدول العربية والإسلامية.

المصري اليوم، القاهرة، ٢١/٩/٢٠١٣

٤٠. شيخ الأزهر يحذر من إجرام إسرائيل ضد المسجد الأقصى

القاهرة - "الخليج": دان الأزهر الشريف استمرار الاحتلال الصهيوني الآثم في خطواته الإجرامية نحو تهويد معالم مدينة القدس الشريف، وتهويد المسجد الأقصى المبارك، وتدنيته بالأقدام المهجية ومحاولات تقسيمه، على غرار ما تم في مسجد الخليل إبراهيم عليه السلام.

وطالب شيخ الأزهر، أحمد الطيب، في بيان أمس المنظمات الدولية والهيئات العربية والإسلامية بأن تهب لتحمل مسؤوليتها التاريخية في التصدي لهذا العدوان الصهيوني، ولتعلن استنكارها ومقاومتها لهذه المهجية وهذه البلطجة الصهيونية.

وقال شيخ الأزهر إن تهويد القدس والعدوان على معالم الحرم القدسي الشريف خط أحمر، مؤكدًا أن الأزهر ومن ورائه كل المسلمين في الشرق والغرب يدين هذه التصرفات الرعناء.

الخليج، الشارقة، ٢١/٩/٢٠١٣

٤١. أوباما وعباس يبحثان المفاوضات الثلاثية بنيويورك

أعلن المسؤول في الرئاسة الأميركية بن رودس الجمعة أن الرئيس باراك أوباما سيلتقي الثلاثاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

ويأتي هذا الاجتماع قبل ستة أيام من زيارة يقوم بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للبيت الأبيض، في حين تحاول واشنطن إحراز تقدم في مفاوضات السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وقال رودس مساعد مستشار الأمن القومي لأوباما "سيكون هذا اللقاء أول فرصة للرئيس ليلتقي شخصيا ومطولا الرئيس عباس منذ بدء المفاوضات المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين" في نهاية يوليو/تموز الماضي.

وأضاف أن أوباما سيؤكد مجددا دعم الولايات المتحدة "للتقدم الراهن في عملية السلام في الشرق الأوسط وسيشيد بالتدابير الشجاعة التي اتخذها عباس ونتنياهو".

الجزيرة.نت، الدوحة، ٢١/٩/٢٠١٣

٤٢. قتابل صوتية واعتداءات إسرائيلية على دبلوماسيين أوروبيين في الضفة الغربية

خربة المكحول - رويترز: اعتدى جنود اسرئيليون على دبلوماسيين اوروبيين واحتجزوا شاحنة تحمل خياماً ومواد اغائة كانوا يحاولون توصيلها إلى فلسطينيين هدمت منازلهم الأسبوع الماضي.
وشاهد مراسل رويترز جنوداً يلقون قنابل الصوت على مجموعة من الدبلوماسيين وعمال الاغائة والسكان المحليين في الضفة الغربية المحتلة ويسحبون دبلوماسية فرنسية من الشاحنة قبل قيادتها بعيدا بما تحمله من مساعدات. وقالت الدبلوماسية الفرنسية ماريون كاستينج "سحبوني خارج الشاحنة ودفعوني على الأرض غير مبالين بحصانتي الدبلوماسية." وازافت وقد غطاها التراب "هكذا يحترم القانون الدولي هنا".
الحياة، لندن، ٢٠١٣/٩/٢١

٤٣. حملة في لندن لمصلحة الفلسطينيين وفضح الاحتلال

(يو.بي.أي): وضعت منظمة خيرية ملصقات في شوارع لندن التجارية تصوّر مراكز التسوّق فيها وكأنها واقعة تحت الاحتلال "الإسرائيلي"، في إطار حملة أطلقتها لجمع تبرّعات لمصلحة الفلسطينيين.
وقالت صحيفة "جويش كرونكل" الصادرة من لندن أمس، إن "جمعية العون الطبي الفلسطيني" في بريطانيا وضعت ملصقات في شارع أوكسفورد التجاري وسط لندن وحي إزليغتون شمال العاصمة، ضمّنتها صوراً لجنود "إسرائيليين" يمنعون الناس من الدخول إلى مراكز التسوق في لندن.
ونسبت الصحيفة إلى الرئيس التنفيذي للجمعية، طوني لورانس، قوله "من الصعب على الناس الذين لم يزوروا "إسرائيل" أن يستوعبوا الوضع القائم هناك، ولهذا السبب اخترنا صورة منقولة للجدار العازل "الإسرائيلي" وللجنود "الإسرائيليين" لجعلهم يشعرون بالواقع القائم على الأرض".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٩/٢١

٤٤. "الشبكة الأوروبية" تدين الأحكام العسكرية المصرية ضد الصيادين الفلسطينيين

أوسلو: استنكرت الشبكة الأوروبية للدفاع عن حقوق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين ما وصفته بـ الأحكام الجائرة" الصادرة من المحكمة العسكرية المصرية ضد الصيادين الفلسطينيين، والتي قضت بسجن وتعزيم خمس صيادين من قطاع غزة بحجة خرق المياه الإقليمية المصرية.
وكانت قوات خفر السواحل المصرية قد اعتقلت الصيادين الخمسة في ٣٠ آب (أغسطس) بذريعة خرق المياه الإقليمية المصرية قبالة سواحل مدينة رفح دون توجيه اذار مسبق لهم، وأشارت الشبكة إلى أنه "من المعلوم لدى خفر السواحل المصرية أن الصيادين الفلسطينيين لا يملكون معدات حديثة تستطيع تحديد مواقعهم بدقة وقد تعاملت السلطات المصرية عبر عشرات السنوات مع مثل هذه الحالة بتوجيه تنبيه لقوارب الصيد والتي كانت تمتثل مباشرة وتبتعد عن المياه اقليمية المصرية، والجدير بالذكر أن الصيادين الفلسطينيين يحاولون ابتعاد عن شمال غزة لكي لا يتعرضوا للقتل أو اعتقال من قبل القوات البحرية الإسرائيلية".

قدس برس، ٢٠١٣/٩/٢١

٤٥. الأونروا تشيد بدعم "خليفة الإنساني" التعليم في غزة

غزة - وام: أكدت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى "أونروا" أن تبني مؤسسة خليفة للأعمال الإنسانية لمدرسة في غزة خلال السنوات الثلاث الماضية أحدث نقلة نوعية في

مسار التعليم، حيث أصبحت المدرسة نموذجية يتنافس الطلاب للتسجيل فيها رغم انها المدرسة الأقرب الى الأماكن الحدودية لقطاع غزة.

وقالت الاونروا في بيان لها انه منذ عام ٢٠١٠، تولت مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية تغطية التكاليف التشغيلية للمدرسة التي تعمل على فترتين صباحية ومساءلية ويصل عدد طلابها الى نحو ثلاثة آلاف طالب وطالبة يدرسون من الصف الأول وحتى الرابع الأساسي، وتوفر المؤسسة للطلاب القرطاسية والملابس وأجهزة الكمبيوتر والمختبرات ومستلزماتها والأثاث المكتبي ونفقات أجور المدرسين والمرشدين النفسيين.

جاء ذلك خلال احتفال مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية مع "أونروا" ببدء السنة الدراسية الجديدة في مدرسة خليفة بن زايد آل نهيان في بيت لاهيا بغزة، وبالذكري السنوية الثالثة لتجديد اتفاقية التعاون والشراكة الخاصة بتبني المؤسسة للمدرسة.

البيان، دبي، ٢١/٩/٢٠١٣

٤٦. "إسرائيل" تستخدم الأمن غطاء للاستعمار الزراعي في الأغوار

الزبيدات (الضفة الغربية) - محمد يونس: يعود الحاج اسماعيل الزبيدات (٧٥ سنة)، مختار قرية الزبيدات قرب مدينة اريحا شرق الضفة الغربية، بذاكرته لعقود خلت فيرى أمامه أرضاً مفتوحة للزراعة والري والتجارة ورعي المواشي واقامة البيوت السباحة والسفر.

واليوم، بعد ٤٦ عاماً على الاحتلال الإسرائيلي، انقلبت الحياة في هذه المنطقة رأساً على عقب، فالأرض صودرت، وتحولت الى مزارع واسعة للمستوطنين، والنهر أغلق، والمياه تنقل في خطوط عملاقة الى المستوطنين ومزارعهم. والمساحة القليلة من الارض التي بقيت في حوزة أهل القرية، لم يعودوا قادرين على البناء فيها بسبب القيود الإسرائيلية. يقول الحاج زبيدات: «نعيش في قفص، القرية ضاقت علينا، ولا نستطيع التوسع شرقاً او غرباً او شمالاً او جنوباً».

وتمتد مزارع النخيل والورود والأعشاب والخضروات والدواجن والأبقار والبحيرات الصناعية وغيرها من الاستثمارات الإسرائيلية العملاقة على طول النظر في هذه المنطقة التي تشكل نحو ثلث مساحة الضفة. وطالبت إسرائيل في المفاوضات الجارية مع الفلسطينيين بالاحتفاظ بهذه المنطقة لمدة ٤٠ سنة أخرى بدعوى الأمن. لكن الجانب الفلسطيني الذي رفض الطلب الإسرائيلي، يقول ان السبب وراء هذا الطلب هو الارباح الهائلة التي تحققها الدولة العبرية من وراء الاستثمار الزراعي الواسع في هذه المنطقة. وأوضح رئيس الوفد الفلسطيني المفاوضات الدكتور صائب عريقات: «وصلت ارباح إسرائيل من الانتاج الزراعي من مستوطنات الاغوار وطوباس العام الماضي الى ٦١٢ مليون دولار، وهذا هو السبب وراء مساعي إسرائيل البقاء في هذه الأرض».

وتقيم إسرائيل في الاغوار ٣٧ ألف مستوطنة يقطنها عشرة آلاف مستوطن فقط. وقال عريقات: «هذه مستوطنات استثمار وليس استيطان، فما نراه هنا ليس مستوطنين وانما شركات استثمارية وشاحنات ضخمة تأتي الى هنا كل يوم لتحمل البضائع لتتجه بها الى ميناء حيفا من اجل التصدير للخارج». وأضاف ان القادة العسكريين الإسرائيليين في هذه المنطقة يحصلون على مواقع مهمة في هذه الشركات برواتب عالية تصل الى ٢٠ ألف دولار في الشهر للواحد في مقابل دورهم في ابقائها تحت الاحتلال.

وتابع عريقات: «هنا يوجد اكبر نظام فاسد في العالم ... فالضابط الإسرائيلي يقدم تقريراً قبل تقاعده يقول فيه ان هناك حاجة ماسة لبقاء السيطرة الإسرائيلية على هذه المنطقة، وبعد التقاعد يحصل على عضوية مجلس ادارة في احدى هذه الشركات براتب مجز يصل الى ٢٠ ألف دولار في الشهر». وتعلق إسرائيل ٩١ في المئة من اراضي الأغوار امام الفلسطينيين، وتفتحها امام الإسرائيليين من جيش ومستوطنين، ولا يسمح للفلسطينيين سوى باستغلال ٤.٧ في المئة فقط من مساحة هذه الارض.

وقادت الاجراءات الإسرائيلية الى دفع اعداد كبيرة من السكان الى خارج المنطقة بحثاً عن العمل وفرص الحياة. وقال محافظ اريحا والاغوار ماجد فتياي: «هذه المحافظة هي الاكبر من ناحية المساحة، لكنها الأقل من ناحية عدد السكان». وأضاف: «لا توجد للسكان هنا فرص عمل، وتوسع، وبناء، ودراسة». وطاولت القيود الإسرائيلية حتى المدارس الابتدائية، ففي قرية فصايل التي يبلغ عدد سكانها نحو الف نسمة، رفضت السلطات السماح ببناء مدرسة ابتدائية، وهو ما اضطر الاهالي الى اقامة مدرسة صغيرة من الطوب الأسبستوس. وقال مدير المدرسة ان «عددًا من الدول المانحة مثل الولايات المتحدة واليابان، ابدى استعداداً لتمويل إقامة المدرسة، لكن إسرائيل رفضت منحنا ترخيصاً بذلك». وأضاف: «انهم لا يريدون لنا البقاء هنا، يريدوننا ان نرحل كي يأخذوا ما تبقى من ارضنا».

وفيما تتوسع المساحات الزراعية الإسرائيلية في هذه المنطقة، تتراجع المساحات الزراعية الفلسطينية وتتقلص. وأدخلت إسرائيل مشاريع انتاج زراعي وحيواني جديدة في هذه المنطقة، منها تربية الديك الرومي لتصديره الى اميركا واوروبا، وتربية التماسيح لاستخدام جلودها في صناعة الحقائب والاحذية الجلدية، اضافة الى زراعة الاعشاب التي تستخدم في الادوية وفي المأكولات والمشروبات، وزراعة الورود المعدة للتصدير، والتمور وغيرها.

وتعد إسرائيل اليوم واحدة من اكبر مصدري الورود الى اوروبا، خصوصاً في فصل الشتاء حيث يوفر الطقس الاستثنائي الدافئ في هذه المنطقة التي تعد اخفض بقعة على سطح الارض، مناخاً مناسباً للزراعات الشتوية. وقال عريقات ان انتاج شجرة النخيل الواحدة نصف السنوي يبلغ ١٢٠٠ شيكل (نحو ٣٥٠ دولاراً).

وحولت إسرائيل اخيراً اراضي محاذية لنهر الاردن كانت اغلقتها لأسباب أمنية عند احتلالها عام ١٩٦٧، الى اراضٍ زراعية للمستوطنين. وقال اصحاب الاراضي انهم يشاهدون يوماً الجيش الإسرائيلي وهو يفتح السياج الحدودي مع الاردن الى المستوطنين كي يدخلوا الى هذه الارض ويزرعوها. وقال الحاج اسماعيل الزبيدات: «كل يوم يتوسعون، وكل يوم تضيق حياتنا».

الحياة، لندن، ٢١/٩/٢٠١٣

٤٧. مانحون للاحتلال لا للتحرر منه

نقولا ناصر

في تقرير لها نشرته بالتزامن مع الذكرى السنوية العشرين لتوقيع اتفاق "إعلان المبادئ" بين دولة الاحتلال الإسرائيلي وبين منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة الأميركية، خلصت كونفدرالية "أوكسفام" الدولية الخيرية التي تضم سبع عشرة منظمة إلى أن حال الشعب الفلسطيني "الآن أسوأ مما كان عليه" عند توقيع اتفاق أوسلو قبل عشرين سنة.

وهذه الخلاصة هي إعلان صريح بفشل "لجنة اتصال" المانحين الدوليين لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني التي تعقد اجتماعات دورية نصف سنوية منذ اجتماعها الأول في باريس في الخامس من تشرين الأول عام ١٩٩٣ بعد تأسيسها في الأول من الشهر ذاته، أي بعد تسعة عشر يوماً فقط من توقيع اتفاق أوسلو. وكانت "الاستجابة لاحتياجات الشعب الفلسطيني للمساعدة في إطار إعلان المبادئ" من الأهداف الأساسية لتأسيس لجنة الاتصال، وهذا هدف غني عن البيان يكمن في صلب فشلها، فهو يشترط تقديم معونات المانحين بالالتزام السياسي بـ"إعلان المبادئ"، ويكشف الوظيفة السياسية لهذه المعونات كرافعة لاستمرار "عملية السلام".

لذلك كان رئيس بعثة صندوق النقد الدولي في الضفة الغربية وقطاع غزة كريستوف دونالد يتحدث ضمن تفويض الصندوق العضو في لجنة الاتصال عندما قال للأسوشيتدبرس يوم الثلاثاء الماضي إنه لا يتوقع ارتفاع أو انخفاض معونات المانحين للسلطة الفلسطينية في المستقبل القريب لأن ذلك "سوف يعتمد على كيفية تطور محادثات السلام".

فالمعونات لا تقدم للشعب الفلسطيني لخدمة الهدف المعلن لممثله "الشرعي والوحيد" في إقامة دولة فلسطينية بحدود أراضيه المحتلة عام ١٩٦٧، بل لتمويل "عملية السلام" ومفاوضاتها التي ما تكاد تتوقف حتى تستأنف إلى أجل غير مسمى، وتمويل نفقات إدارة المناطق المحتلة وإعفاء دولة الاحتلال منها وهي الملزمة بها بموجب القانون الدولي، لتتحول معونات المانحين عملياً إلى معونات مباشرة لتمويل الاحتلال، وشراء تنسيق منظمة التحرير معه في قمع أي مقاومة له، وتهدة الشعب الخاضع للاحتلال، في عملية كانت نتيجتها الوحيدة بعد عشرين عاماً هي شراء المزيد من الوقت الذي تحتاجه دولة الاحتلال لتغيير الواقع المادي الجغرافي والديموغرافي على الأرض في الضفة الغربية والقدس بخاصة. ولا يعود مستغرباً بعد ذلك أن تحولت الحقائق الجديدة التي خلقتها دولة الاحتلال على الأرض بفضل الوقت الذي اشترته بأموال المانحين إلى موضوع للمساومة التفاوضية، في القدس ومنطقة الأغوار وغيرها، لتتحول المفاوضات المباشرة التي استؤنفت وأخر تموز الماضي إلى مفاوضات على تقاسم الضفة الغربية مع مستوطنها غير الشرعيين، وإلا فليس أفضل لدولة الاحتلال من إفشالها ووقفها مرة أخرى، لتعود حليلة الأميركية إلى عاداتها القديمة في التوسط لاستئنافها مجدداً.

ومثلما كانت معونات المانحين سلاحاً لا يتردد لانتزاع المزيد من تنازلاتها كانت أيضاً سيفاً مسلطاً عليها في الشأن الداخلي تحجب عنها عند أي تراخ منها في ملاحقة المقاومة الوطنية للاحتلال الذي تحولت دولته إلى "شريك" في "عملية السلام"، وتحجب عنها عند أول جنوح منها إلى الوحدة الوطنية، ففي آذار عام ٢٠١١ هدد المانحون بحجب معوناتهم في حال تأليف حكومة وحدة وطنية مع حركة "حماس"، وقد أوقفوا معوناتهم فعلاً بعد فوز حماس في الانتخابات التشريعية عام ٢٠٠٦، ليتحول المانحون إلى أكبر عائق أمام الديمقراطية الفلسطينية.

إن الاستجابة لاحتياجات الفلسطينية خارج إطار اتفاق أوسلو هي وحدها الجديرة بتطوير سلطة الحكم الذاتي الإداري الفلسطيني إلى دولة كان يمكنها أن تظهر إلى حيز الوجود خلال سنوات قليلة مضت بمساهمة حيوية من معونات المانحين في بناء مؤسساتها، لكن تفويض الدول المانحة ولجنتها بالاستمرار في تقديم معوناتها "في إطار إعلان المبادئ" فقط كان وسوف يظل هو العقبة الرئيسية أمام بناء هذه المؤسسات وظهور هذه الدولة، خصوصاً وأن كلا طرفي اتفاق "إعلان المبادئ" يقر علناً ومنذ سنوات

ب"موت" هذا الاتفاق الذي تجاوزته التطورات وأجهضته سياسات دولة الاحتلال في الاستعمار الاستيطاني المنتشر كالسرطان على الأرض المفترض أن يتم تطبيق الاتفاق فوقها. وكانت النرويج التي استضافت في عاصمتها أوسلو المحادثات السرية التي تمخضت عن "اتفاق أوسلو" ترأس "لجنة الاتصال" منذ تأسيسها، ربما تكريماً لها على جهودها في التوصل إلى الاتفاق الذي وصفه الكاتب العربي المصري فهمي هويدي في مقال له الأربعاء الماضي بأنه "يجسد أكبر وأغرب خدعة تعرض لها الفلسطينيون والعرب في تاريخهم الحديث"، والذي وصف الباحث الفلسطيني هاني المصري في مقال له قبل ذلك بيومين استمرار الرهان على المفاوضات الثنائية والرعاية الأميركية لها على أساسه بأنه "جريمة كبرى".

لجنة المانحين هذه المكونة من ثلاث عشرة دولة إضافة إلى البنك وصندوق النقد الدوليين سوف تعقد اجتماعها الدوري التالي في الخامس والعشرين من هذا الشهر في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي اعترفت بفلسطين تحت الاحتلال دولة غير عضو فيها في مثل هذا الشهر العام الماضي، وفي رأس جدول أعمالها رشوة أميركية في شكل خطة مكونة من ٢٠٠ صفحة ومفصلة وتمتد لثلاث سنوات أعدتها الإدارة الأميركية واللجنة الرباعية الدولية لتطوير الاقتصاد الفلسطيني تحت الاحتلال قال النائب الأول لرئيس حكومة منظمة التحرير في رام الله، د. محمد مصطفى "لو كالة" يوم الخميس الماضي إن الجانب الأميركي سلم نسخة مكتوبة منها لـ "القيادة الفلسطينية".

ومع أن د. مصطفى أضاف بأنه يحمل معه إلى اجتماع لجنة المانحين "خطة ورؤية فلسطينية" مستقلة فإن هذه الخطة سوف توضع على الرف على الأرجح إذا ما اختلفت عن الخطة الأميركية التي لا يوجد أي شك في أن وزير الخارجية جون كيري الذي اقترحها قد أخذ الموافقة المسبقة لدولة الاحتلال عليها.

وعشية انعقاد هذا الاجتماع، وفي مقابلة له مع الجروزالم بوست العبرية في الثامن والعشرين من الشهر الماضي، بدأ رئيس لجنة المانحين وزير خارجية النرويج، ايسبن بارث ايدى، كمن يعترف بطريقة غير مباشرة بفشل اللجنة التي ترأسها بلاده في مهمتها عندما هدد بأن "المانحين ليسوا مستعدين لمواصلة تمويل بناء الدولة الفلسطينية لفترة أطول إذا لم نر حلاً سياسياً في الأفق"، والتفسير الوحيد لتهديده هذا هو أن على منظمة التحرير أن توافق على حل سياسي في المفاوضات الجارية حالياً وسط تعميم صارم لأنها "قد تكون الفرصة الأخيرة لحل الدولتين طبقاً لمرجعية أوسلو" وإلا فإن المانحين سوف يتوقفون عن تمويلها.

وقد لفت تهديد الوزير النرويجي انتباه الباحث في مجلس العلاقات الخارجية الأميركي ايليو أبرامز ليكتب قائلاً إن "ذلك تصريح استثنائي، وينبغي ألا يمر من دون ملاحظته"، ومن المؤكد أن مفاوض منظمة التحرير قد أخذ تهديده في الحسبان لكنه استتفك عن أي رد فعل علني عليه حتى لا ينتبه الرأي العام الفلسطيني إليه فيقول: اللهم نجني من أصدقائي أما أعدائي فأنا كفيل بهم.

فلسطين أون لاين، ٢٠/٩/٢٠١٣

٤٨. انتكاسة التجربة الديمقراطية الفلسطينية.. عوامل متعددة ومستقبل غامض

د. سنية الحسيني

شكل التحول الديمقراطي الفلسطيني حالة تميزه عن أقرانه في الدول العربية المجاورة. ففي العشر السنوات الأولى من عمر السلطة الفلسطينية، وخلال الفترة التي امتدت ما بين الانتخابات التشريعية والرئاسية الفلسطينية الأولى عام ١٩٩٦ والانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٥، التي أعقبت وفاة الرئيس ياسر عرفات

والانتخابات التشريعية الثانية عام ٢٠٠٦، تميزت جميع تلك العمليات الانتخابية بنزاهة وشفافية عالية أقر بها الكثير من المراقبين، وبرز نوع من التفاؤل ازاء مستقبل التحول الديمقراطي الفلسطيني عموماً. وعلى الرغم مما مثلته تجربة الديمقراطية الفلسطينية . كحالة استثنائية تستحق الاهتمام، ما جعل عدداً من المهتمين والمحللين يتنبؤون بأنها تجربة راسخة ولا مجال لتراجعها . واجهت تلك التجربة صعوبات، وطالتها انتقادات، لأنها بقيت محكومة منذ بدايتها بعوامل داخلية وخارجية حددت مسار تطورها وساهم بعضها في انتكاستها. بدأت الأراضي الفلسطينية في بلورة اطار ديمقراطي يحكم قواعد اللعبة السياسية فيها، بعد قيام السلطة الفلسطينية التي جاءت بفعل اتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣. وأخذت ملامح التجربة الديمقراطية تتحدد بالانتخابات التشريعية الفلسطينية الاولى عام ١٩٩٦، وما صاحبها من انتخابات بلدية وقروية لحقت بها في ذلك الوقت، فبدأت عملية التحول الديمقراطي الفلسطيني ايجابية ومباشرة في بداية عهدها، وشكلت منظومة لعملية ديمقراطية فلسطينية مختلفة بشكل واضح عن التجربة الديمقراطية الفلسطينية التي عرفها الفلسطينيون، في اطار منظمة التحرير الفلسطينية. خلال تلك الفترة لعب المجلس التشريعي دوراً مهماً في الرقابة على أداء السلطة التنفيذية ومساءلتها، ومارست لجان المجلس التشريعي، خصوصاً لجنة الرقابة وحقوق الانسان، دوراً فاعلاً في ذلك المجال. كما لعب المجلس التشريعي في ذلك الحين دوراً تشريعياً مميزاً، فأقر المجلس عدداً من التشريعات التي تمس جوهر الحياة الفلسطينية. جاء ذلك بالإضافة إلى الدور الايجابي الذي لعبته منظمات المجتمع المدني، خصوصاً منظمات حقوق الانسان والمؤسسات التي تدعو وتروج للديمقراطية.

بعد وفاة الرئيس عرفات، جاءت الانتخابات الرئاسية الفلسطينية عام ٢٠٠٥، وتبعها الانتخابات التشريعية الثانية عام ٢٠٠٦، التي فازت عبرها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) باغلبية مقاعد البرلمان، وتسلمت مقاليد السلطة، في حدث ديمقراطي، اعتبر الاول من نوعه في المنطقة العربية آنذاك، باسقاط حزب حاكم واستلام حركة إسلامية الحكم عبر صناديق الاقتراع، إلا أن أهم ما ميز هذه التجربة هو الانتقال السلمي للسلطة.

بدأت التجربة الديمقراطية الفلسطينية بالتعثر، بفعل عوامل داخلية، كان على رأسها، حالة الاستقطاب الداخلي بين حركتي فتح وحماس في المجلس التشريعي، في أعقاب الانتخابات التشريعية عام ٢٠٠٦، وهشاشة بنية التنظيمات الفلسطينية الاخرى، التي فشلت في الحد من هذا الاستقطاب، مما أدى في النهاية إلى انتكاسة تجربة الديمقراطية في فلسطين بسبب الانقسام.

جاءت الانتكاسة الكبرى للتحول الديمقراطي الفلسطيني بفعل الانقسام الفلسطيني . الفلسطيني عام ٢٠٠٧، وليس من اليسير التنبؤ بنتائجها النهائية. فاستيلاء حركة حماس على السلطة بقوة السلاح في غزة، يعتبر نقياً للممارسة الديمقراطية، ناهيك عما تسبب به ذلك من تبعات بخلق حالة من الانقسام في النظام السياسي الفلسطيني، وتعطيل آليات عمل الديمقراطية وتطورها.

فمنذ ذلك التاريخ انقسم الوطن الفلسطيني، فسيطرت حركة حماس على قطاع غزة، بينما سيطرت حركة فتح على الضفة الغربية، وتعطل عمل المجلس التشريعي الفلسطيني مما أثر جوهرياً على عملية فصل السلطات، حيث هيمنت السلطات التنفيذية على العمل السياسي والتشريعي والقضائي الفلسطيني، كما تراجعت حرية العمل الحزبي ومؤسسات المجتمع المدني وحرية التعبير في شقي الوطن الفلسطيني، وبدأت ترتسم على الاراضي الفلسطينية ملامح نظامين سياسيين مختلفين، يجسدها وجود مؤسسات متوازية وكيانين منفصلين، واحد في قطاع غزة وآخر في الضفة الغربية.

بالإضافة إلى العوامل الداخلية، ساهمت بعض العوامل الخارجية، ومنذ قيام السلطة الفلسطينية عام ١٩٩٣، في تكبيل عملية التحول الديمقراطي الفلسطيني، ووضعت قيوداً على واقع الديمقراطية الفلسطينية ومستقبلها عموماً، وأثرت بشكل واضح على تراجع وانتكاسة التجربة الديمقراطية الفلسطينية، سواء كانت تلك العوامل إسرائيلية أو أمريكية غربية أو عربية.

جاء العقاب الذي أنزلته إسرائيل على الفلسطينيين إثر ظهور نتائج الانتخابات النزيهة، التي شهد لها العالم أجمع عام ٢٠٠٦، وعدم قبولها بحكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية، التي ضمت في صفوفها مستقلين قريبيين من حركتي فتح وحماس، بحصار قطاع غزة وعقوبات مالية جائرة وتجميد العملية السياسية في ظل استمرار سياسة الاستيطان. وساهمت إسرائيل بشكل كبير بتعطيل الحياة الديمقراطية الفلسطينية، عبر عدم السماح لأعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني الجديد بالتنقل، وقيامها باعتقال العديد من أعضائه، مما عطل اكتمال النصاب القانوني لاجتماعات المجلس في كثير من الأحيان.

وأدى تبني الولايات المتحدة والمجتمع الغربي للموقف الإسرائيلي، إلى تفاقم الوضع الفلسطيني الداخلي بشكل كبير، الذي انتهى باستخدام حركة حماس للقوة العسكرية للاستيلاء على السلطة، ونشوء الانقسام. وبقي تهديد إسرائيل الصريح للسلطة الفلسطينية بمقاطعتها وفرض الحصار عليها، إن خاضت غمار المصالحة مع حركة حماس، شاهداً على حقيقة الضغوط الخارجية التي تمارس على السلطة الفلسطينية، فإما أن يبقى الانقسام الفلسطيني قائماً، وإما أن تخضع السلطة الفلسطينية في رام الله للمقاطعة السياسية والحصار المالي.

ويعتبر تدخل الولايات المتحدة الأمريكية المباشر وغير المباشر، وما يلحقه من تأييد غربي، في فرض الشروط على السلطة الوطنية في ممارستها السياسية الداخلية، معرقلاً حقيقياً للواقع الديمقراطي الفلسطيني. فعلى سبيل المثال فرضت الولايات المتحدة على السلطة الفلسطينية خلال حقبة الرئيس عرفات تعديل صلاحيات الرئيس لصالح رئيس الوزراء، في النظام الداخلي الفلسطيني، وهو الأمر الذي التزمت به السلطة الفلسطينية تحت وطأة ذلك الضغط الخارجي. ولو أن هذه الضغوط جاءت من قبل الرأي العام الفلسطيني والتزمت بها السلطة الفلسطينية، لكانت الديمقراطية الفلسطينية تتجلى في أجمل صورها، إلا أن حدوث تغيير في بنود النظام الداخلي الفلسطيني، عبر الانصياع لضغوط الولايات المتحدة، يعتبر تدخلاً خارجياً صارخاً، يعكس حالة من السيولة وعدم الالتزام بالاصول الديمقراطية الحقيقية.

كما أن الولايات المتحدة فرضت على الرئيس محمود عباس إجراء الانتخابات التشريعية عام ٢٠٠٦، في ظل ظروف فلسطينية داخلية متأزمة، ودعوة عدد من القيادات الفلسطينية لتأجيل الانتخابات لحين ترتيب البيت الفلسطيني. وقد يعتقد البعض أن ما فرضته الولايات المتحدة على السلطة الفلسطينية في الحالتين السابقتين يعد بمثابة تطبيق لقواعد ديمقراطية لازمة لانجاح تجربة التحول الديمقراطي الفلسطيني، إلا أن ذلك لا يعكس الواقع.

فرضت اللجنة الرباعية الدولية، التي تتبنى موقف الولايات المتحدة، شروطاً على الحكومة الفلسطينية التي تشكلت في أعقاب فوز حركة حماس بالانتخابات التشريعية عام ٢٠٠٦، للاعتراف بها، كان على رأسها الاعتراف بإسرائيل ونبذ 'الإرهاب' والالتزام بالاتفاقيات الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل. إن الشعب الفلسطيني انتخب حركة حماس على أساس مبادئ ومواقف محددة، ونجحت حركة حماس ونالت ثقة الشعب الفلسطيني على أساس تلك المبادئ، ثم اتت الولايات المتحدة واشترطت على حركة حماس

التخلي عن مبادئ وفرضت عليها تعهدات جديدة، مقابل الاعتراف بالحكومة التي تمثلها، فكيف يعكس ذلك الموقف جوهر الديمقراطية التي تنادي بها الولايات المتحدة.

وبسبب رفض حركة حماس تنفيذ شروط الولايات المتحدة واللجنة الرباعية الدولية سابقة الذكر، وافقت الحركة على تشكيل حكومة وحدة وطنية عام ٢٠٠٧، تلتزم ببرنامج سياسي يعترف ضمناً بشروط الرباعية الدولية، بهدف الخروج من المأزق السياسي الذي يهدد الوضع الفلسطيني، إلا أن الولايات المتحدة رفضت البرنامج السياسي لحكومة الوحدة الوطنية، وفرضت حصاراً سياسياً ومالياً على السلطة الفلسطينية. وجاءت الضغوط الأمريكية على السلطة الفلسطينية مؤخراً للعودة للمفاوضات، في ظل عدم التزام إسرائيل بتجميد الاستيطان، ومعارضة شعبية واسعة، شاهداً إضافياً على الضغوط الخارجية التي تمارسها الولايات المتحدة على السلطة الفلسطينية، وسنداً مهماً على أن الولايات المتحدة لا تسعى لترسيخ الديمقراطية، إنما تحقيق مصالحها في الأساس.

وتؤكد التجارب أن الشروط التي عادة ما تفرضها الولايات المتحدة على الدول لتحقيق الديمقراطية، لا تضع باعتبارها الظروف والعوامل الداخلية التي تحكم الحياة السياسية في تلك الدول، الأمر الذي أدى إلى تدهور الأوضاع السياسية في العديد منها.

إن الانعكاسات الإيجابية والسلبية لثورات الربيع العربي، وصعود جماعة الإخوان المسلمين إلى سدة الحكم، تبقى من بين العوامل الخارجية، ذات الأثر الواضح على مستقبل حالة الديمقراطية في فلسطين، فثورات الربيع العربي في عدد من الدول العربية هي تجارب لم تتحدد هويتها الديمقراطية بشكل نهائي.

وجاءت الانتخابات الديمقراطية في دول مثل مصر وتونس والمغرب بقوى إسلامية إلى سدة الحكم، لكن من السابق لأوانه التقرير ما إذا كانت هذه الانتخابات هي جزء من الالتزام بعملية ديمقراطية بمكوناتها المتكاملة، أم أنها كانت وسيلة للوصول إلى الحكم فقط من جانب الإسلاميين. على الجانب الآخر يبدو أنه من الصعب التنبؤ أيضاً بمدى قبول الطرف الآخر من المعادلة السياسية، بوصول الإسلاميين إلى الحكم واستيعابهم فيه. وتبعث تجارب التحول الديمقراطي في المنطقة العربية في ظل الربيع العربي، إلى التشاؤم بخصوص مستقبل هذه العملية عموماً في المنطقة، خصوصاً أنها اقتترنت بالصراع الداخلي العنيف على السلطة.

ولا يبدو الوضع الفلسطيني الحالي المنقسم، أحسن حالاً من الواقع العربي في إطار العملية الديمقراطية والصراع على السلطة، فالحياة الديمقراطية الفلسطينية تبدو في أسوأ حالاتها. فالعملية الديمقراطية معطلة على جانبي الوطن، في ظل انعدام الأفق السياسي على صعيد المفاوضات وتفاهات السلطة الفلسطينية مع الاحتلال الإسرائيلي، وتأزم الأوضاع السياسية الداخلية والخارجية لحركة حماس، في أعقاب اقضاء الجيش لحكم جماعة الإخوان في مصر.

إن التجربة الديمقراطية الفلسطينية محكومة ومنذ بدايتها بعوامل مؤثرة داخلية وخارجية، عربية وإقليمية ودولية، واصيبت بانتكاسة كبيرة، عقب الانقسام الفلسطيني. الفلسطيني، كما جاءت الثورة المصرية وتطوراتها لتشكل عاملاً مؤثراً آخر على مستقبل الديمقراطية الفلسطينية عموماً. وليس من اليسير التنبؤ بمستقبل التحول الديمقراطي الفلسطيني في ظل جمود مفاوضات المصالحة الفلسطينية. الفلسطينية، وعدم حدوث اختراقات حقيقية باتجاهها، وتصاعد أحداث الثورات العربية، التي يصعب التنبؤ بمخرجاتها أيضاً. ويبقى تأثير العوامل الداخلية الأكبر أثراً على نجاح تجربة التحول الديمقراطي الفلسطيني، التي بدأت مبشرة

في بداية عهدنا، لأن نجاح تلك التجربة يبقى قراراً فلسطينياً يستطيع الفلسطينيون فقط تحقيقه والوقوف في وجه أي عقبات خارجية توضع لعرقلته.

القدس العربي، لندن، ٢١/٩/٢٠١٣

٤٩. "المنشأ الإسرائيلي"

غازي العريضي

العمليات الإسرائيلية المنفّذة مباشرة ضد سوريا في المراحل الأخيرة جاءت على الشكل التالي: عملية كوماندوس في دير الزور أدت إلى ضرب أسس المفاعل النووي الذي كان يبنى بمساعدة كورية شمالية. وقصف بالطائرات على منطقة جرمايا حيث مراكز أبحاث وتصنيع وتخزين الأسلحة الكيميائية. و قصف على مواقع مماثلة في جبل قاسيون. وقصف صواريخ "يوخانت" الروسية المسلمة إلى سوريا في اللاذقية. رافق هذه العمليات تهديدات مركزة للنظام السوري تشير إلى خطر امتلاكه هذه الأسلحة وتنبه إلى خطيئة تسليمها إلى حزب الله وتؤكد السعي الإسرائيلي لمنع ذلك بكل الوسائل.

الردّ السوري التقليدي كان دائماً: سوريا تحتفظ لنفسها بحق الردّ في المكان والزمان المناسبين وبالشكل الذي يحمي سيادتها ويردع العدو. ثم تطور الموقف إلى حد القول: لا نريد رداً سريعاً تكتيكياً مرحلياً، بل نريد أن يكون الردّ استراتيجياً. وكان تلويح باعتماد المقاومة في الجولان والتكامل مع حزب الله في المعركة.

ماذا حصل وماذا سيحصل بعد معركة الأسلحة الكيميائية وموافقة دمشق على تسليمها إثر الاتفاق الروسي - الأميركي؟

١- بعد أن هدّدت سوريا بالردّ الاستراتيجي سلمت سلاحها الاستراتيجي دون أن تتوقف التهديدات الأميركية بالضرب إذا اقتضت الحاجة وحققت إسرائيل واحداً من أهم أهدافها في هذه المرحلة.

٢- تأكدت إسرائيل من الالتزام الروسي - الأميركي بأمنها الاستراتيجي.

٣- امتنعت موسكو فعلياً عن تسليم سوريا صواريخ S300 وذلك بعد تدخل إسرائيلي مباشر وزيارة قام بها نتنياهو إلى موسكو، مقابل وعد وكلام علني من جانب الأخير بعد الدخول على خط المعارك في سوريا وهذا ما حصل. ولماذا تتدخل إسرائيل مباشرة ما دام ثمة من يحقق مصالحها عن قصد أو غير قصد؟

٤- وفي هذا السياق، أخذت إسرائيل "السلاح الكيماوي" كهدف. ومن المفترض وفق آلية اتفاق جنيف أن تنتهي العملية خلال الأشهر المقبلة. لكن ذلك لن ينهي الحرب. فالسلاح الذي كان يخيف إسرائيل ذاهب إلى الدمار. أما السلاح الآخر في يد النظام فسيستخدم في دمار سوريا، لأن الحرب هناك ستستمر وستكون أكثر حدة وشراسة، وبالتالي فإن المعادلة التي تكرست إسرائيلياً هي: السلاح الذي يؤذينا يسلم، أما السلاح الذي يؤذيكم ويقتلكم ويدمركم ويعمق الجراح فليبق بين أيديكم!

٥- المعارضة السورية لا سيما منها المسماة معتدلة، أصيبت "بخذلان" كما قال رموزها، والشعور بأن أميركا تخلت عنها. بعض مكوناتها ذهب إلى صفوف المتشددين. سيكون دور هؤلاء أقوى، ستأتي إسرائيل لتكمل ما بدأته منذ فترة طويلة. التخويف من "التكفيريين" و"الإرهابيين" والمطالبة بمزيد من الحماية الأمنية الاستراتيجية الآنية والمستقبلية لها، وابتزاز العالم بأنها تعيش في محيط "إرهابي"، ومن حقها أن تفعل ما تشاء، وأن تتخذ الإجراءات الكفيلة بضمان أمنها واستقرارها على الصعد كافة وفي كل المجالات. وستخاطب العرب والمسلمين بالقول: أيهما أخطر على المنطقة؟ الصراع العربي - الإسرائيلي أم الفتنة السنية - الشيعية؟ نحن لم نستخدم الأسلحة الكيميائية ضدكم كما حصل في سوريا؟ لم نقتل منكم ولم

نمارس معكم ما حصدته حروبكم ضد بعضكم وعمليات القتل الجماعي والإعدامات الجماعية التي تمارسونها ضد بعضكم البعض في سوريا وغيرها! لم ندمر مخيماتكم كما تدمر في سوريا وغيرها. سنقدم إسرائيل نفسها دولة ديموقراطية إنسانية قائمة على قيم الأخلاق والتسامح! وهذه كارثة...

٦- لم تتوقف إسرائيل عن المطالبة بمنع إيران من امتلاكها السلاح النووي. بعد الكيماوي السوري ستكون اندفاعاً في وجه النووي الإيراني، وبدأت "الليونة" الإيرانية تظهر. والاستعدادات لتفويض روسيا بمعالجة أزمة هذا "النووي". وصدرت تصريحات هادئة من إيران حول المحرقة ضد اليهود ورفضها، والتميز بين الصهاينة واليهود، في وقت كانت الدعوات لإزالة إسرائيل مستمرة دون الانتباه إلى أنه داخل أراضي هذا الكيان الغاصب، ثمة عرب، ويهود غير صهاينة! مع الإشارة إلى أن الأميركيين أخذوا تعهداً من نتتياهو بعدم ضرب إيران.

٧- طغى الحدث الكيماوي في سوريا على أروقة وكواليس ومسارح العالم السياسية على غيره من الأحداث. وإسرائيل تستفيد مما يجري في سيناء من محاولات استئصال "الإرهابيين" مهددي أمنها، وتدمير لأنفاق أعدائها، وتضييق على حماس. وهذا مكسب لها. وتستمر في الوقت ذاته بالتوسع والاستيطان وتتجاوز كل التعهدات والالتزامات لإنجاح المفاوضات مع الطرف الفلسطيني. وتأخذ مكسباً إضافياً من وزير خارجية أميركا جون كيري الذي شكره نتتياهو على دوره في ملف الكيماوي السوري! معروف أن الاتحاد الأوروبي هدد إسرائيل بضرورة القبول بحدود الـ ٦٧، وإلا ستخسر مليارات اليورو من الدعم. وسبب هذا مشكلة كبيرة. في قلب التفاوض على الكيماوي، طمأن "كيري" إسرائيل إلى حسن سير الأمور وطلب من الاتحاد الأوروبي وقف تنفيذ القرار بعد أن فشل الإسرائيليون في ذلك! وهذا مكسب جديد.

٨- كتبت سابقاً أن إسرائيل في تعاطيها مع الأزمة السورية تصرفت على الأساس التالي: تقول للنظام، تريد أن تبقى؟ يجب أن تدفع الثمن. اليوم النظام ومن معه يهللون لأنهم "تجحوا" في تسليم السلاح الاستراتيجي ومنعوا أميركا ومن معها من إسقاطه! خسرنا الحرب وبقي النظام. لا تزال هذه القاعدة الذهبية هي الأساس! بالنسبة إلى إسرائيل دفع النظام ثمن البقاء المؤقت. المؤقت لأن هذه السياسة مستمرة وما دفع ليس ثمن الأخير!

ونقول إسرائيل للعرب: تريدون إسقاط النظام، يجب أن تدفعوا الثمن. وقد دفعوا الثمن مقابل "البقاء المؤقت" أو "السقوط المؤجل" حتى الآن. دفعوا الثمن دخولاً مباشراً على خط الحرب السورية. انغماساً فيها. خيارات تسوية ضد إيران و"حزب الله" تحديداً حتى الآن. اندفاعاً سياسياً إعلامياً سلفاً للمطالبة بضرب سوريا وتسليح المعارضة بالأسلحة الرادعة للنظام. والأمور مفتوحة على كل احتمالات التوتر بين بعضهم البعض وتأثيرهم لم يعد كبيراً حتى في ما يتعلق بالمفاوضات الجارية حول مصيرهم. وقبل ذلك أعطوا إشارات واضحة لتعديل المبادرة العربية للسلام، ورحبت إسرائيل بذلك في حينه وستكمل سياسة ابتزازها للفلسطينيين والعرب، وثمة خيبة أمل من قبلهم ومن قبل تركيا بأميركا!

هذا هو "المنشار" الإسرائيلي، كيفما تحرك صعوداً أو نزولاً قصّ وفرم وأخذ، لقد أخذت إسرائيل من الجميع. وهذا ما جعل صحيفة "هآرتس" تقول: "إسرائيل أخذت كل ما تشاء في سلة واحدة من الاتفاق الروسي - الأميركي" والحبل على الجرار!

الاتحاد، أبو ظبي، ٢١/٩/٢٠١٣

٥٠. دلالات مهمة أخرى لصفقة الكيماوي

ياسر الزعاترة

لم تكن الضربة العسكرية التي أعلنت قبل أسابيع من قبل الولايات المتحدة في جوهرها سوى استجابة لمصلحة إسرائيلية، تتمثل في التخلص من الأسلحة الكيماوية السورية التي تشكل ميزان ردع، وإن من الناحية النظرية. والسبب ليس الخوف من استخدام النظام لها، ولكن الخوف من وقوعها بيد "جماعات لا يمكن السيطرة عليها" كما يردد الصهاينة دائما.

صحيح أنّ ثمة بُعدا لا يخفى يتمثل في حاجة أوباما إلى ترميم صورته المهزوزة بعدما وضع خطوطا حمراء تخطاها النظام السوري مرارا، مع الحفاظ على الحد الأدنى من هيبة الولايات المتحدة التي واصلت التآكل في العراق وأفغانستان، لكن ذلك لم يكن ليشكل وحده سببا للتدخل في ظل رفض شعبي أمريكي مرده الخوف من مستتقع جديد في الشرق الأوسط.

اتفاق الكيماوي جاء ليؤكد أن الهدف لم يكن معاقبة النظام على ارتكابه جريمة الغوطة الشرقية، وإنما التخلص من السلاح الكيماوي، بدليل أن تاريخ العقوبات لا يقول بتسليم المجرم لسلاح الجريمة مقابل العفو عنه.

كل ذلك لا يخفي أننا إزاء صفقة ذات دلالة مهمة على أكثر من صعيد، إضافة إلى تلبيتها للشرط الإسرائيلي المتمثل في التخلص من الأسلحة الكيماوية، فهي ابتداءً أكدت أن الحضور الشرق أوسطي للولايات المتحدة أخذ في التآكل من الناحية العملية، ليس فقط بسبب استنزافها في العراق وأفغانستان، بل أيضا لأنها قررت الذهاب نحو حوض الباسفيك ومواجهة تحديات الصعود الصيني، ولولا الحرص على أمن الكيان الصهيوني الذي يسيطر رجاله على توجهات الكونغرس بصورة كبيرة، لكان الانسحاب من المنطقة أكثر وضوحا.

على أن الأمر لا يتوقف عند الشرق الأوسط، فقد قدم اتفاق الكيماوي دليلا جديدا على الصعود الروسي في المشهد الدولي، وعلى ملامح التعددية القطبية التي أخذت تتضح لكل المراقبين، وللمفارقة فإن الكيان الصهيوني ليس غافلا أبدا عن هذا التطور، فقد مدّ منظومة علاقاته مع القوى الصاعدة وفي مقدمتها الصين وروسيا، حتى أن نتائجه لم يلتفت لتحذيرات واشنطن حين عقد صفقة أسلحة مع الصين، فيما تثبت علاقات جيدة جدا مع موسكو أدت إلى استجابة بوتين لمطلبه بوقف صفقة صواريخ أس ٣٠٠ لسوريا وإيران.

الدلالة الأخرى تتعلق بمستقبل بشار الأسد نفسه، فقد بات واضحا أن الصهاينة قد استقر موقفهم على دعم بقاء النظام، وبالطبع بعد أن أصبح ضعيفا منهكا، فضلا عن خسارته للسلاح الكيماوي، من دون أن يعني ذلك وقف تبنينهم لسياسة الاستنزاف القائمة حاليا نظرا لكونها تستنزف جميع خصومها، من إيران إلى تركيا إلى حزب الله وبيع العرب، لكنها في النهاية ستفضل بشار على أية خيارات أخرى غير مضمونة، في ذات الوقت الذي تأمل في تطوير الصفقة الخاصة بالكيماوي لتصل المشروع النووي الإيراني الذي بدأت ملامح طبخته تتضح شيا فشيئا، ويبدو أن بقاء بشار سيكون جزءا من الصفقة، وبالطبع تبعا لخشية طهران من تداعيات سقوطه على نفوذها في العراق ولبنان، وهو نفوذ لا يعني تل أبيب؛ ليس لأنه يعزز حالة الحشد بين السنة والشيعية، بل أيضا لأن حزب الله لم يعد يشكل خطرا بعد أن انتهى حزبا شيعيا معزولا، وبعد أن قبل بصفقة ما بعد حرب تموز والتزم بها تماما.

لا يعني ذلك أن الغرب لن يدعم حلا سياسيا في سوريا، لكنه حل لن يقصي بشار، وستكون عينه مصوبة على التخلص من القوى الإسلامية التي يتصاعد نفوذها في الثورة السورية، وتحقق تقدما، ولو بطيئا قد يفضي إلى نهاية النظام بعد وقت يصعب الجزم بمداه.

لكن الدلالة الأكثر إثارة في اتفاق الكيماوي هي تلك التي تتعلق بما يسمى جبهة المقاومة والممانعة، وهي جبهة بات واضحا أنها انتهت عمليا بإعلان رسمي، فقد ترك حزب الله المقاومة، وسلم بشار سلاحه الكيماوي ولن يناكف الكيان الصهيوني بعد ذلك، فيما تتوسل إيران صفقة لإنهاء العقوبات مقابل الكيماوي وبقاء بشار، ويبدو أنها برسم النجاح. وحين تعتبر إيران وبشار أن الاتفاق هو نصر للجبهة المذكورة، ويهلل شبيحتها لذلك، فهو تأكيد على أنها جبهة منتهية، ولولا ذلك لما اعتبرت الاستسلام لشروط العدو نصرا لمجرد بقاء النظام لحسابات أخرى لا صلة لها بالمواجهة مع الكيان الصهيوني، فكيف وقد خرج روحاني يتحدث مع السلام مع كل دول المنطقة؛ بما فيها دولة الاحتلال بطبيعة الحال؟!!

ما ينبغي قوله ختاماً هو أن ما يريده كل أولئك ليس قدرا بأي حال من الأحوال، ليس فقط لأن هناك من يرفضون تلك الصفقة ومفرداتها مثل تركيا وبعض العرب، بل أيضا، لأنّ هناك شعبا وثورة لم تسلّم رغم العزلة التي تعيشها والتأمر الدولي، وبعض العربي عليها، وستنتصر إرادة الشعب السوري مهما طالبت الحرب وكثرت التضحيات، حتى لو تحدثنا عن حل سياسي لن يعيد الوضع إلى ما كان عليه قبل الثورة.

الدستور، عمان، ٢٠١٣/٩/٢١

٥١. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٣/٩/٢١